الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم : اللغة والأدب العربي

تخصص : اللسانيات التطبيقية

الجملة الاسمية ودلالتها في القرآن الكريم

" سورة الرّحمان أنموذجا "

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- ميدون سعاد .

- تريدي سلوى .

تحت إشراف الأستاذ (ة)

أ. سالم زاهية

السنة الجامعية : 2019 / 2020 .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشـــكر و الـتـــقـــديـــر

لا يفوتنا هنا بعد شكرنا لله تعالى أن نتقدم بشكرنا للأستاذة الفاضلة الأستاذة " سالم زاهية " وعلى قبولها الاشراف على هذا البحث ، و لما قدمته لنا من نصح و توجيهات قيمة ، كما كان لها الفضل في اقتراح الموضوع ، فوجدناها نعم الأستاذة و نعم العون للطالب ، إذ كانت متحملة عناء السؤال.و ندعـو الله أن يغـمرها بالـــصحة و العافـية و حسن التوفيق .

و نتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان و التقدير لأعضاء لجـنـة المناقشة ، و لتفضلهـــم بقبول قـــراءة هـذا البحث و تقويمه ومحاولة تصحيح ماورد فيه من هفوات .

و نتوجه بالشكر الجزيل أيضا إلى أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة البويرة " اكلي محند اولحاج " لهم منا كل الشكر و التقدير .

و نسأل الله تعالى أن يحقق لنا الأمل و التوفيق و السداد و الرشد وهو حسبنا و نعم الوكيل وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .

إهـــــــــداء

إلى من بأخلاقه اهتديت ، ولأثره اقتفيت ، إلى حبيبي و شفيعي محمد صلى الله عليه و سلم .

إلى من قال فيهما الرحمان " و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " .

إلى من تحديت حبها و عطفها مرارة الأقدار و بنيت بصبرها قصرا من العزم و الإصرار، إلى التي وضعت تحت أقدامها الجنان ، إلى أمي الغالية زينة .

إلى من رباني فأحسن تربيتي ، إلى من له كل الحق في أن أدعوه أبتاه أبي العزيز أعراب .

إلى من منحوني الأمان و الحنان ، وعلموني الكتابة و زادت معرفتي منذ الولادة اخوتي :

جزيرة و ابنتها الغالية آليس و زوجها ، أغلى و أعز انسان في هذا الوجود أخي العزيز فؤاد .

إلى ذلك الوجه النقي ، آخر العنقود في عائلتي : أختي إيناس .

إلى التي زينت الوجود في عائلتنا جدتي حفظها الله وردية .

إلى جدي وجدتي حفضهما الله : دشون حميش , وأميري ملخير.

إلى أخوالي: حمو , عبد المجيد , خالد .

إلى خالاتي : حورية , جميلة ,فريدة , نديرة , نورة .

إلى كل من يحمل لقب " ميدون " .

إلى أعز وأغلى إنسان رفيق دربي نبيل .

إلى كل صديقاتي و زميلاتي بالجامعة عموما و بقسم اللغة خصوصا صديقاتي :سلوى ، أحلام ،فوزية .

أهدي هذا العمل المتواضع .

سعاد

اهـــــــــداء

إلى كـــــــل

بسمة الحياة و سر الوجود .....أمي الحنون

إلـــــــى

عزيز الغالي على القلب .....والدي الحبيب

أطال الله في عمرهما

إلـــــــى

الحـــب كل الحب .....إخوتي و إخواتي

و إلـــــــى

أزواجهم و الملائكة الصغار : إسلام الدين ، أيمن ، مروى ، زكريا .

إلـــــــى

سندي و رفيق دربي .....زوجي العزيز

إلـــــــى

أقـــــاربي و أقـــــارب زوجـــــي

إلـــــــى

من عشت معها أجمل أيام حياتي صديقتي و حبيبتي خولة

إلـــــــى

أختي ورفيقتي في العمل سعاد ' وكل من مهدوا لي الطريق للوصول الى ذروة العلم

سلوى .

خطة البحث

مقـــدمـــة :

مدخل : الكلام وما يتألف منه

الفـصل الأول: الجملة في النحو بين القديم والحديث .

1-مفهوم الجملة .

2- أركان الجملة ومكوناتها .

الفـصل الثاني :الجملة الاسمية في النحو العربي .

1-الجملة الاسمية ودلالتها .

2-أركان الجملة الاسمية .

3- أنماط الجملة الإسمية .

الفـصل الثالث :الجملة الاسمية ودلالتها في سورة الرحمان

1- التعريف بالسورة وسبب نزولها ومقاصدها وفضلها .
2- الجمل الاسمية الواردة في السورة .
3- معاني ودلالات الجمل الاسمية الواردة في السورة .
4- إعراب الجمل الاسمية الواردة في السورة .
5- التقديم والتأخير والحذف في السورة .

خاتمة .

قائمة المصادر والمراجع .

فهرس المحتويات .

مقدمة

مقدمة :

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه ، اللهم لا سهل إلا ما سهلته و انت اذا شئت جعلت الصعب سهلا ، اللهم صل على محمد النبي الذي حاز قصب السبق في البلاغة و البيان وعلى آله و صحبه أجمعين ، وبعد :

فتبرز أهمية دراسة الجملة في القران الكريم ، و تخصيصها بسورة الرحمان أنموذجا' من حيث أن القران الكريم لا يخلو من الأعاجيب مهما تطاول الزمن وفي كل عصر تظهر الكثير من العجائب الربانية في كتابه العزيز .

وهذه الدراسة ستسعى إلى دراسة الجملة الاسمية في سورة الرحمان لمعرفة الظواهر اللغوية وغيرها من الفوائد ، مما قد يفيد في ترسيخ فكرة الايمان المطلق بالاعجاز القرآني 'و نسبة هذا الكتاب العزيز إلى رب العباد الذي قدر فهدى و ساق كل حرف و كل كلمة في الموضع الذي خرج اليه .

فيقوم البحث اللغوي على جوانب متعددة لأن اللغة في تطور مستمر' وكل تطور يحتاج للبحث و التحليل' و اللغة و سيلة اتصال اجتماعية، و الاتصال يتم عن طريق العبارات و الجمل ، وهذه الجمل التي يدور حولها البحث النحوية' ولأن الجملة تعتبر الموضوع الرئيسي للدرس النحوي القديم و الحديث' ولأنهـا نواة الكـــلام 'وهي أدنى ما يتم به التفاهم بين الافراد' و نظرا لارتباط النحو بالبلاغة و الدلالة ، اختيرت الجملة ان تكون موضوعا للبحث مع التركيز على الجملة الاسمية حيث ان عنوان البحث هو : **" الجملة الاسمية ودلالتها في القران الكريم سورة الرحمن نموذجا " .**

ومر حصر البحث في الجملة الاسمية دون الفعلية ، لأنه لا يمكن الإلمام بالقضايا المتعلقة بالجملتين ، حيث أن لكل منها أنماط كثيرة ومتعددة ترد على شاكلتها

أما عن سبب إختيار هذه الدراسة دون غيرها يعود إلى أن الغاية من دراسة النحو ليس شرطا فيها الإتيان بالجديد ، إنما التعمق في النحو وصون اللسان من الوقوع في اللحن ، وإثبات أن النحو ليس جافا كما يعتقده البعض.

أما عن المنهج المتبع فهو الوصف والتحليل لمناسبتهما الموضوع .

و قد جاءت الدراسة في مقدمة فمدخل و ثلاثة فصول وخاتمة .

فكانت المقدمة عرضا لإشكالية البحث و خطته و المنهج المتبع فيه ، وجاء المدخل بعنوان الكلام و ما يتألف منه ، أما الفصل الأول: فقد خصصنا البحث فيه للحديث عن الجملة في النحو بين القديم و الحديث .

وقد قسم إلى ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في: مفهوم الجملة لغة و اصطلاحا ، وعند القدماء و المحدثين، أما العنصر الثاني: فتمثل في أركان الجملة و أقسامها، أما الفصل الثاني: تناولنا فيه الجملة الاسمية في النحو العربي و الذي قسمناه كذلك إلى ثلاثة عناصر أساسية تطرقنا فيه إلى الجملة الاسمية ودلالتها ، أركان الجملة الاسمية و أنماطها أما بالنسبة للفصل الثالث خصصنا الحديث فيه عن الجملة الاسمية في السورة الكريمة فتطرقنا إلى التعريف بالسورة و سبب نزولها و مقاصدها و مميزاتها و مضمونها و فضلها ثم إحصاء الجمل الاسمية ثم تحديد معاني ودلالات الجمل الاسمية ثم يليها إعراب الجمل الاسمية وأخيرا تطرقنا إلى التقديم والتأخير والحذف . و يختم البحث بخاتمة نعرض فيها أهم النتائج المتوصل إليها .

وفيما يخص المصادر و المراجع سيدمج القديم مع الحديث بغرض الإستفادة من الجهد .

فمن القديم :

- الكتاب لسيبويه .
- دلائل الاعجاز للجرجاني.
- الجملة العربية تأليفها و أقسامها لفاضل صالح السمرائي .

فمن الحديث :

- الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها للدكتور محمد إبراهيم عبادة.
- النحو العربي لإبراهيم إبراهيم بركات .

وقد واجه هذا العمل صعوبات منها :

- صعوبة الحصول على بعض المراجع .

- ضيق الوقت .

- تشابك المعلومات و إختلافها .

- انعدام النقل والمواصلات .

وفي ختام هذه المقدمة نشكر الله تعالى على إعانته لنا في إتمام هذا البحث راجين منه العلم النافع كما نشكر الأستاذة المشرفة " زاهية سالم " على إلتزامها بعملها و مساعدتها لنا من خلال نصائحها و توجيهاتها القيمة .

مدخل : الكلام و مايتألف منه.

1. الكـــــــلـمـــــة

2. اللـــفـــــــــــظ

3. الـــــكـــــــلام

4. الـــــكـــــــلم

مـــدخـــــل :

قبل أن نبدا الكلام عن الجملة و تأليفها تجدر بنا الإشارة إلى مجموعة من المصطلحات التي بدأ بها النحويون كلامهم عن الكلام و ما يتألف منه .

1 – الكـــلـــمـــة :

يعرفها النحويون بأنها « **قول مفـــرد** » [1] . أو هي اللفظ الموضوع بمعنى مفـــرد ، فقـولنا « الموضوع لمعنى » أخرج المهمل و قولنا مفرد أخرج الكلام ، فإنه موضوع لمعنى غير مفرد » [2] .

و مما سبق نستطيع القول أن الكلمة هي لفـظ مفـــرد له معنى أي أنهـا ليست كـــلاما وقول ابن عقيـل (**ت 2769)** « الموضوع لمعنى » يجعلنا نخرج المهمل من الكلمات التي هي بدون معنى ، لكن قد تطلق الكلمة و يقصد بها الكلام وهذا على سبيل المجاز المرسل من باب تسمية الكل باسم الجزء مثل قولنا: ألقي الخطيب كلمة ، فالكلمة هنا ليست كلمة مفردة و لكن المقصود بها خطبة .

2 – اللـــفـــــظ :

« وهو الصوت المشتمل على بعض الحروف سواءا دل على معنى أم لم يدل نحو كجق» [3] و المراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف ، تحقيقا أو تقديرا و المراد بالمفيد مادل على معنى يحسن السكوت عليه .

3 – الكـــــــــلام :

عبارة عما إجتمع فيه أمران : اللفظ و الإفادة .

و يقول ابن عقيل : « الكلام المصطلح عليه النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها »[4] .

---

[1] – فاضل صالح السمرائي ، الجملة العربية تألبفها و أقسامها ، ط 2 ، دار الفكر' الأردن' 2008 م ' ص 9 .

[2] – ابن عقيل :بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ط 20 ، دار التراث القاهرة '1980 م ، ص 16 .

[3] – فاضل السمرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ص 11.

[4] – ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ص 16 .

فالكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، و ذلك لا يتأتى إلا في إسمين كقولنا " زيد أخوك ، وبشر صاحبك ، أو فعل و إسم نحو قولنا : ضرب زيد و انطلق بكر يسمى جملة.

و من التعاريف السابقة نستطيع القول أن الكلام هو ما يتألف من إسمين أو من إسم و فعل أو هو الكلام المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى .

4 – الكـــــلـــــم :

إسم جنس جمعي ، واحده كلمة وهي « الاسم و الفعل و الحرف و معنى كونه اسم جنس يدل جمعي على جماعة و إذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل " كلمة" نقص معناه' و صار دالا على واحد ، و نظيره لبن و لبنة و نبق و نبقه » [1].

و يعرف سيبويه (ت 180 هـ) الكلم « اسم وفعل و حرف جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل » فالاسم : رجل'' ، فرس'' ، حائط'' ، أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء و بنيت لما مضى 'و لما يكون ، ولم يقع و ماهو كائن لم ينقطع » .[2]

فالفرق بين الكلام و الكلم، أن الكلام يتألف من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى أما الكلم فهو أهم من جهة المعنى ، لا إنطلاق على المفيد و غيره ، و أخص من جهة اللفظ ، لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين فنحو " زيد'' قام أبوه' " كلامٌ لوجود الفائدة 'و كلمٌ لوجود الثلاثة بل الاربعة و " قام زيدٌ " كلام لا كلم و إن قام زيدٌ بالعكس .

و نفهم مما سبق أن شرط الكلام الإفادة أما الكلم فيطلق على المفيد و غير المفيد شرط أن يكون مكونا من ثلاث كلمات أو أكثر .

و أما بالنسبة للتعريف الجملة فهو ما سنتطرق إليه في الفصل الأول من البحث .

---

[1] – ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،ط1 ' دار الكتاب العربي, بيروت 1992م 'ج 1 ، ص 20

[2] – سيبويه :عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون ، د ط 'مكتبة الخانجي ، القاهرة ج 1

الـــفـــصـــــل الأول:

الجملة في النحو بين القديم و الحديث .

1-مفهوم الجملة :

أ – لغة و اصطلاحا .

ب – الجملة عند القدماء المحدثين (العرب و الغرب) .

2 – أركان الجملة و مكوناتها :

أ – الإسناد لغة و إصطلاحا .

ب – أقسام الجملة عند القدامى و المحدثين .

الفصل الأول : الجملة في النحو بين القديم و الحديث ,

1 – مفهوم الجملة :

أ – لغة واصطلاحا :

لـــــغـــة :

جاء في **العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي** (ت 175 هـ) :« الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب و غيره و أجملت له الحساب و الكلام من الجملة »[1] .

و جاء في **الصحاح للجوهري** « و الجملة واحد الجمل ، و قد أجملت الحساب ، إذا رددته إلى الجملة »[2].

---

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السمرائي ، ج 6 ص 143 .

[2] – الجوهري : اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، مج 5، ص 1662.

و جاء معناه في **لسان العرب لابن منظور** (ت 711 هـ) ":« الجملة واحدة الجمل و الجملة جماعة كل شيء بكامله .....و أجمل الشئ جمعه عن التفرقة و قال أجمعت له الحساب و الكلام »[1] .

و في **المصباح المنير** « أجملت الشئ إجمالا جمعته من غير تفصيل و أجملت في الطلب »[2].

أما في المعجم الوسيط فجاء: « الجملة جماعة كل شيء و يقال : أخذ الشيء جملة و باعه جملة : مجتمعا لا مفترقا »[3].

و أما في **معجم مقاييس اللغة لابن فارس** (395 هـ ت) :" جمل " ، الجيم و الميم و اللام أصلان : أحدهما تجمع و عظم الخلق و الآخر حسن ، فالأول قولك أجملت الشيء ، وهذه جملة الشيء, و أجملته حصلّته »[4] .

و يتضح من التعريفات اللغوية السابقة أن الفعل (جمل) يأتي بمعنى تجميع الشيء مع شيء و يأتي بمعنى تحصيل حساب أو إجماله ، و قد يأتي بمعنى الحسن و الجمال و ما يخصنا هنا هو معنى التجميع و الضم.

1- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي ، لسان العرب ، د ط , بيروت لبنان ،ج 11 ، ص 128.

2- أحمد بن محمد علي الفيومي ، المصباح المنير ، مكتبة لبنان ، د ط , بيروت ، 1987 ، ج 3 ، ص 43 .

3- ابراهيم أنيس ، المعجم الوسيط ، ط 4، دار الفكر 'ج1، ص 136 .

4- أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ، معجم مقايس اللغة ، تح :عبد السلام هارون ، 1399 هـ، 1979 م ، مجل5 ،ص 481.

الجـــمـلـــة :

اصـطـلاحـا :

بداية تجب الاشارة الى أن الجملة كانت مصطلحا ذا جدل واسع منذ البدايات عند النحاة، فمنهم من جعلها مرادفة للكلام ، باعتماد شرط الافادة كابن جني و عبد القاهر الجرجاني و الزمخشري ، و منهم من حاول التفرقة بينهما لتعريف الجملة كرضي الدين الاستراباذي الذي جعل الجملة ماتضمن الاسناد الاصلي ، سواءا كانت مقصودة لذاتها أم لا كالجملة التي هي خبر المبتدأ ، و سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر و اسما الفاعل و المفعول و الصفة المبهة و الظرف مع ما أسند اليه و الكلام ما تضمن الاسناد الأصلي و كان مقصودا لذاته .

و من هذا المنطلق فالجملة سواء أكانت اسمية أو فعلية فهي قضية إسنادية لكونها تركيبا من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى و الشرط فيها أن تكون تركيبا له معنى مستقل مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم و السامع .

و إنطلاقا من هذا نرى أنه قد تواردت على الدرس النحوي طائفة من الاشكالات المنهجية و الاصطلاحية ، يبرز بينها الاشكال الخاص بمفهوم مصطلح الجملة .

و ما تجدر الاشارة اليه أن المبرد هو أول من إستخدم مصطلح الجملة في عدة مواضيع من المقتضب, لكن هذا لا ينفي أن سيبويه استخدم المفهوم الدلالي لمصطلح الجملة في عدة مواضع منها :« هذا باب الاستقامة من الكلام و الاحالة فمنه مستقيم حسن ,و محال و مستقيم كتب ، ومستقيم قبيح و ماهو محال الكذب ، فأما المستقيم الحسن فقولك : أتيتك أمس و سآتيك غدا و أما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول : أتيتك غدا و سآتيك امس, و أما المستقيم الكذب فقولك : حملت الجبل ، وشربت ماء البحر و نحوه و أما المستقيم

القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك : قدر زيدا رأيت ، وكي زيد يأتيك و أشباه هذا ,و أما المحال الكذب فأن تقول : سوف أشرب ماء البحر أمس » [1].

---

[1]- سيبويه : أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر , الكتاب , تح : عبد السلام هارون ,ط1, دار الجيل بيروت ,1991م , ج1 , ص25-26.

ومما يتضح لنا من كلام سيبويه أنه استخدم الكلام بمعنى الجملة وهذا من خلال الأمثلة التي أعطاها للكلام فهي عبارة عن جمل وهذا ماجاء في الخصائص لابن جني (ت 392 هـ) :« أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه » [1] .

و هو الذي يسميه النحويون الجمل نحو : زيدٌ أخوكَ ، وَقَامَ محمدٌ ، و ضرب سعيدٌ ....فكل لفظ إستقل بنفسه و جنيت منه ثمرة معناه فهو كلام .

و تابعه في ذلك الزمحشري في المفصل: « الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما الى الأخرى و ذلك لا يأتي الا في اسمين كقولك " زيد أخوك و بشرٌ " صاحبك أو في فعل و اسم نحو قولك " ضرب زيدٌ و انطلق بكرٌ " و يسمى الجملة »[2] .

ومن خلال كل التعريفات السابقة نجد أنها تجعل من المصطلحين الجملة و الكلام اسمان لشيء واحد .

و يعرف صاحب التعريفات الجملة بقوله: « الجملة عبارة عن كلمتين أسندت إحدهما إلى الأخرى سواءا أفاد كقولك: زيد'' قائم'' ، أولم يفد كقولك إن يكرمني فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا »[3].

ومن تعريف الجرجاني نستنتج أن الجملة عنده أعم من الكلام فالكلام شرطه الإفادة أما الجملة فقد تفيد أولا تكون مفيدة .

---

[1] - ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، د ط , المكتبة العلمية ، ج 1 ، ص 8 .

[2] - فاضل صالح السمرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، ص 12 .

[3] – الجرجاني علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، تح : نصر الدين التونسي ، ط 1 ، القاهرة : 2007 ، ص 133 .

ب – *الجملة عند القدماء و المحدثين :*

الجملة عند الدراسين العرب القدامى :

انقسم اللغويون و النحاة العرب القدامى في نظرتهم إلى الجملة الى إتجاهين أساسيين :

1 – ***الاتجاه الأول*** : لقد ذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى القول بالترادف بين الجملة و الكلام ، فالجملة عندهم تعني الكلام ، و يضم هذا الاتجاه طائفة من اللغويين و النحاة ، كالخليل و سيبويه و ابن جني و الزمخشري و غيرهما.

فلقد استخدم مصطلح الجملة عند الخليل (ت 175 هـ) و لكن بمعناه اللغوي و ليس بمعناه الاصطلاحي في قوله :« و الجملة جماعة كل شئ بكماله من الحساب و غيره ، و أجملت له الحساب و الكلام من الجملة ... »[1].

ولقد اقترنت نشاة إزدواج الكلام بالجملة في المرحلة التي مثلها كتاب سيبوية (ت 180 هـ) و الحقبة الزمنية قبيل ظهور كتاب المقتضب للمبرد (ت 285 هـ) ، و قد إقتصر الإستعمال فيها على مصطلح الكلام ، إذا لم يستعمل سيبويه الجملة اصطلاحا نحويا ، وأول من أظهر هذا المصطلح الجديد هو المبرد في كتابه " المقتضب " وعلى الرغم من أن سيبويه لم يستعمل مصطلح الجملة ، بل استعمل مصطلح الكلام ، نجده قد بذر البذرة الأولى لدخول اللفظ " جملة" في الجهاز الاصطلاحي النحوي ، و ذلك عندما استعمل لفظتي جملة و جمل استعمالا لغويا في ثمانية مواضيع, بمعنى يدل على الشيء الجامع لافراده الضام لها و في معنى الاجمال المقابل للتفصيل ، اي ضم الفروع و التفصيلات في أصول جامعة لها.

---

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، ص 143.

وإن كنا نقر بانعدام الملة اصطلاحا عند " سيبويه " أن ذلك لا يعني انعدام مفهومها على أن في مصطلح الكلام ما يقوم مقام الجملة بالمعنى الاصطلاحي. و مفهوم الجملة اصطلاحا نستشفه مما استشهد به " سيبويه" في كتابه بجمل نحوية تامة في مواطن عدة ، مراعيا فيها المعنى و معبرا عنها بلفظ الكلام دون استخدام مصطلح الجملة و ذلك عند الحديث عن الجملة التامة .

و قد صرح سيبوية في موضع آخر بما يدل على أن " الكلام " هو الجملة المفيدة و ذلك في قوله :« ألا ترى أنك لوقلت : هذا عبد الله ، و تقول عبد الله فيها ، فيصير كقولك ، عبد الله أخوك ، الا أن عبد الله يرتفع مقدما كان أو مؤخرا بالابتداء » [1] .

كما استطاع " ابن جني " (ت 392 هـ) أن يستنبط تعريفا محددا للكلام بمعنى الجملة عند سيبوبه و استدل به على تفريق " سيبويه بين الكلام (الجملة) و القول قائلا: « أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه و هو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك و قام محمد » .[2] وأراد فيه أن الكلام هو الجملة المستقلة لنفسها ، الغانية عن غيرها و أن القول لا يستحق هذه الصفة .

و ينحو هذا النحو عبد القاهر الجرجاني (4710 هـ) في اعتبار أن المقصود بالكلام عند سيبويه هو الجملة المفيدة فيقول: «و مما الامر فيه بين قوله في باب ظننت و انما تحكي بعد " قلت" ما كان كلاما لا قولا ، و ذلك معلوم أنك تحكي بعد " قلت " اذا كنت تنحو نحو المعنى ماكان جملة مفيدة » [3].

---

[1] - سيبوية ، الكتاب ، تح : عبد السلام هارون ، ج 1 ، ص 23.

[2] - المرجع نفسه , ص90.

[3] - عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، تح : محمد الداية ,ط1,دار الفكر,دمشق,1428هـ-2007م,ص345.

و قد قيل أن الفراء (ت 207 هـ) هو أول من استخدم مصطلح عرضا في كتابة " معاني القران الكريم" و يلاحظ ذلك في سياق كلامه عن قوله تعالى " سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون ". فقد قال " فيه شئ يرفع سواء عليكم " لا يظهر مع الاستفهام ، ولو قلت سواء عليكم صمتكم و دعاؤكم تبين الرفع الذي في الجملة » .

و لعل من استخدم الجملة مصطلحا هو " المبرد النحوي " (ت 285 هـ) فقد قال: «تحكى الجملة بعد القول »[1] .

ومن هنا نكتشف الترادف بين مصطلحي " الجملة و الكلام " عند كل من سيبويه و المبرد فذهب سيبويه إلى أن الكلام يحكى بعد القول بينما المبرد فبدل الكلام بالجملة و من هنا كان الترادف بين الجملة و الكلام عند أوائل النحاة وان لم يكن من أقوالهم الصريحة فهو يستشف من حديثهم .

---

[1] – المبرد: أبي العباس محمد بن يزيد ، المقتض ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، د ط, القاهرة 1415 هـ /1994 م ، ج2 ، ص 365.

أما الزجاجي (ت 337 هـــ) فقد استعمل مصطلح الكلام و الجملة للدلالة على مفهومه للجملة يقول «فان قال المحتج منهم هذا غير لازم لأننا اذا قلنا " زيد" فقد دل على مســـمى تحته دلالة غير مقرونة بزمان ، و اذا قلنا " ان و لكن "لم يدل على شئ ، ولم يكن كلاما حتى يقترب بجملة ، قيل له : الاسم يدل على مسماه كما ذكرت و لا تحصل منه فائدة مفردا حتى تقرنه باسم مثله ، او فعل او جملة و الا كان ذكرك لغوا و هدرا و غير مفيد ، و كذلك الحرف ذل على المعنى الموضـوع له ، ثم لم تكتمل الفائدة بذكرك اياه حتى تقرنه بما يكتمل به فائدته فهو و الاسم في هذا سواء لا فرق بينهما » [1] .

فلا يخرج مفهوم الزجاجي للجملةعن أنها تتكون من ركنين أساسين هـــما المسند اليه و المسند, و هما عمدتا الكلام و لا يمكن للجملة أن تتألف من غيرهما ، و هما المبتدأ و الخبر ، و ما أصلهما مبتدأ و خبر ، و الفعل و الفاعل و نائبه و يلحق بالفعل اسم الفعل .

أما أبو علي الفارسي (ت 337 هـ) فقـد أولى الجملة اهـتماما خاصا تجلى في كتابـيه (الايـضاح العـــــضدي) و (المسائل العسكرية) اذ وردت فيهما مباحث قيمة عن الجملة و من ذلك قوله :« فالاسم يتألف مع الاسم فيكون كلاما مفيدا كقولنا : عمرو أخوك ، و بشر صاحبك و يتأف الاسم مع الفعل كذلك ، كقولنا : كتب عبد الله ، و سر بكر و من ذلك : زيد في الدار» [2].

و يود أن يوضح بقوله أن الفعل و الاسم إذا ائتلفا يشكلان جملة مفيدة و كذلك الأمر بالنسبة للاسم مع الاسم .

---

[1] – أبو القاسم الزجاجي ، الايضاح في علل النحو , تح: الدكتور مازن المبارك، ط 5 ، ص 36 .

[2] – الفارسي (أبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الغفار النحوي),الايضاح العضدي ، تح :حسن شاذلي فرهود ، كلية الاداب ، ط 1 الرياض : 1389 هـ /1969 م ، ج 1 ، ص 9 .

2 - ***الاتجاه الثاني*** :

الجملة عند علماء هذا الاتجاه تدل على معنى مغاير لمعنى الكلام وفي هذه المرحلة تم التفريق الحاسم بين هذين المصطلحين .

و يأتي في طليعة الذاهبين إلى التفرقة بين الجملة و الكلام " ابن مالك " (ت 672 هـ) الذي يقرر في " تسهيل الفوائد " ، أن الكلام: « ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته » [1] . فابن مالك يقطع بأن الاسناد في الكلام لا يكون الا مقصودا لذاته ، في حين أن الإسناد في الجملة قد يكون مقصودا لغيره و ذلك كالاسناد الذي تتضمنه جملة الصلة أو الجملة الواقعة مضافا اليه , و عليه فالكلام عند ابن مالك أخص من الجملة ، لان شرطه الافادة بخلافها .

أما الرضي الاستراباذي (ت 688 هـ) , يفرق بين الجملة و الكلام تفرقة حاسمة إذ يقول: « و الفرق بين الجملة و الكلام أن الجملة ما تضمنت الاسناد الاصلي سواءا كانت مقصودة لذاتها ، فكل كلام جملة و لا ينعكس » [2] .

---

[1] - ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ، تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ، تح: محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة : 1967 م ، ص 3 .

[2] - الاستراباذي محمد بن الحسن الرضي ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، تح : حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية : 1417 ، 1966 ، ج 1 ، ص 31 .

و لتوضيح ذلك نتخذ المثال الذي تمثله الآية الكريمة **{ و الله خلق كل دابة من ماء} سورة النور، الآية :45.** حيث أن هذه الآية الكريمة فيها نوعان من الاسناد أحدهما أصلي مقصود لذاته ، المكون من لفظ الجلالة الله مبتدأ و هو المسند اليه ، و المسند الخبر و هو جملة (خلق كل دابة من ماء) .

و الاسناد الثاني الأصلي و لكنه في تركيب غير مقصود لذاته و الذي يمثله الفعل الماضي " خلق" و الفاعل المتمثل في الضمير المستتر (هو) و الفعل و فاعله خبر للمبتدأ.

فالآية الكريمة يمكن أن يقال عنها أنها الكلام ، لتضمنها اسنادا أصليا مقصودا لذاته ، و يصح أن يقال عنها أنها جملة لأنها تضمنت اسنادا أصليا ، و أما التركيب الاسنادي لجملة الخبر (خلق كل دابة من ماء) في هذه الآية الكريمة فلا يعد كلاما لأنه حسب الاستراباذي لم يقصد لذاته بل يسمى جملة فقط .

ولعل " ابن هشام " كان أوضح من حسم مسألة العلاقة بين الكلام و الجملة ، و وضح لكل منهما حده ، فالكلام عنده « القول المفيد بالقصد و المراد بالمفيد مادل على معنى يحسن السكوت عليه » [1] .

ثم يضيف و الجملة « عبارة عن فعل و فاعله ، و مبتدأ و خبره ، و ما كان بمنزلة احدهما .... » [2] .

و من ذلك يظهر أن الجملة عند " ابن هشام " أعم من الكلام أن شرط فيه الافادة بخلافها فيقول :« و لهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب ، جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا ، فليس بكلام » .[3]

---

[1] – ابن هشام ابو محمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف ، مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية للطباعة و النشر ، بيروت, 1411 هـ ، 1991 م ، ج 2 ، ص 431 .

[2] – المرجع نفسه ، ج 2 ، ص 431 .

[3] – المرجع نفسه ، ج 2 ، ص 431 .

و قد ركز في تقسيمه هذا على أن الجملة تنقسم الى اسمية التي صدرها اسم و فعلية التي صدرها فعل و الظرفية هي المصدرة بظرف أوجار و مجرور ، و أضاف الزمخشري وغيره الجملة الشرطية و الصواب أنها من قبيل الفعلية ، فهو يفصل بين الكلام الذي إحتوي معنى مستقلا , لا يحتاج إلى تركيب أو كلمات تتم معناه و بين الجملة التي تم تركيبها بفضل تضمنها للمسند و المسند اليه ، ولكنها لا تكون معنى مستقلا ، فلا بد أن ترد إلى تركيب ترتبط به إرتباطا جوهريا ، ومعنى ذلك أن التركيب المتضمن إسنادا إذا كان مستقلا بنفسه و أفاد فائدة يحسن السكوت عليها سمي كلاما و سمي جملة .

– الجملة عند الدراسيين العرب المحدثين :

اذا كانت الدراسات النحوية العربية القديمة للجملة قد تأثرت باتجاهين :

- ❖ الاتجاه الأول : و الذي إعتبر أصحابه الجملة و الكلام مترادفين .
- ❖ الاتجاه الثاني : وقد إعتبر أصحابه الكلام و الجملة مختلفين .

فإن بعض الدراسات العربية اللغوية الحديثة ، و الأبحاث التي تناولت بدراسة الكلام و الجملة لم تزد على أن أكدت رأي الاتجاه الأول من الدراسات القديمة التي لا تفرق بين الجملة و الكلام .

و يعرف الأستاذ إبراهيم أنيس الجملة قائلا : « أن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد الا مع معنى مستقلا بنفسه سواءا تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر » [1]. وعليه فالجملة في أقصى تراكيبها أقل قدر من الكلام حتى لو كانت كلمة واحدة .

إلى جانب البحث عن مفهوم الجملة كتركيب إسنادي عند القدامى فقد شاركته الدراسات العربية الحديثة ، و إعتنى الدارسون المحدثون بالجملة باعتبارها النمط الأفضل للتركيب فلا يمكن تجاهل إسهامهم في القضايا اللغوية و ارائهم فيها ، إذ بنوا تعريفات تحاول تبسيط مفهوم الجملة و إعتنوا بها كونها الوحدة الأساسية للتركيب .

---

[1] – إبراهيم انيس ، من أسرار اللغة ، ط3 ,مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , ص 276–277.

و يرى اللغويون بأن الجملة صورة لفظية صغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات , و هي المركب الذي يبين المتكلم به عن الصورة الذهنية التي كانت تألفت أجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنتقل ماجال في ذهن المتكلم إلى السامع ، مما يحيلنا إلى تعريف الإمام الجرجاني أثناء حديثه عن كيفية حدوث العملية التواصلية : الألفاظ أوعية للمعاني التي تألفت في ذهن المتكلم التي تصبها المعاني في قوالبها اللفظية بعد ذلك يتلقى المخاطب هذه الألفاظ ، ثم يعيد ترجمتها إلى المعاني المناسبة لها.

الجملة عند الغربيين القدامى :

لقد كان للمفكرين اليونانيين حظ في الدرس النحوي و كانوا يسمونه بلاغـة و يدخلـون في هـذه الدراسة الجـملة و أنواعها ، وأصناف البديع من المحسنات اللفظية و غيرها و الجملة عندهم أربعة أنواع وهي : الدعاء ، السؤال الاخبار و الامر . ولقد إجتهد الباحثون منذ أفلاطون (ت 347 ق م) حتى عصرنا الحاضـر على إختـلاف منازعـهم و مشاربهم و مناهجهم في تحديد مفهوم الجملة ، و الجملة عند أفلاطون إذ يقول: « ان الجملة هي تعبير عن افكارنا عن طريق أسماء و افعال وهذه الاسماء و الأفعال تعكس أفكارنا في مجرى النفس الذي يخرج من الفم عند الكلام » [1] .

أما أرسطو الذي دخل تاريخ الدراسات اللسانية على أنه المؤسسس الحقيقي للنحو الاوروبي التقليدي و خلال القرون التالية لم يتغير فكره حول أقسام الكلم إلا في تفاصيل لم تمس جوهره الاصيل و المقارنة التقليدية للنحو جذورها ضاربة في الطرق التي إعتمدها أرسطو لرصد ضاهرة اللغة لا سيما في مجال بنية الجملة كما عرفها مرة أخرى بأنها « قسم من الكلام له معنى ، و لبعض أجزائها معنى مستقل باعتباره لفظا و إن كان لا يعبر عن الحكم »[2] . فالجملة في نظر أرسطو اذ عبارة عن حكم منطقي و لكنها في نظر الدراسات اللغوية ليست كذلك,وهذا التعريف يميز الجملة من الكلمة ذلك أن جزء الكلمة لا يدل على معنى و يبدوا أن هذا التناول قد أثر بشكل واضح على الدرس اللغوي من حيث تحليله الكلام إلى مرفولوجيا و إلى نظم ،إذ أن الكلمة قد أعتبرت هي الوحدة الأساسية في الجملة و عليه فالجملة عند أرسطو هي الجملة الخبرية و المحمول مقدم على الـموضوع .

---

[1] – محمد محمود الغالي ، أئمة النحاة في التاريخ ، ط 1 ، دار الشروق, 1396 هـ–1976م ,ص76.

[2] – عبده الراجحي ، النحو العربي و الدرس الحديث ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت 1979 م ، ص 100

أما الجملة عند " ديو نسيوس ثراكس " (القرن الثاني قبل الميلاد) عالم الاسكندرية و هو مؤلف أقدم نحو يوناني سلم من الضياع و أسماه " فن النحو " فهي على حد قوله « الجملة تأليف من الكلمات يعبر عن فكرة تامة » [1] . وقد كان المقصود بالفكرة التامة الإكتمال المنطقي للخبر ، كما كانت الكلمة هي التعبير اللغوي عن المفهوم ،فقد كانت الجملة هي التعبير اللغوي عن القضايا المنطقية . و قد ظل هذا التعريف الذي يجمع بين معياري الشكل و المضمون سائدا فيما يسمى بالنحو التقليدي ، عبر العصور المختلفة حتى العصر الحديث ، بعد أن أدخله (prisian) في النحو اللاتيني و شاع في كل الأنحاء من بعد و بخاصة الأنحاء المدرسية (chulgrammatikan) في القرن العشرين.

---

[1]– H – stammersohamm , handbach der linguistik (1975) p 365

الجملة عند الدراسيين الغربيين المحدثين :

يبذل علماء اللغة المحدثون جهودا مضنية في سبيل الوصول إلى تعريف يوضح الخصائص العامة لمفهوم الجملة أي الخصائص العامة التي يمكن التعرف عليها من منطوق كل اللغات ، و يشير " فريز " إلى هذه الجهود قائـلا « لقد قدم جون رايز في هذا المجال مائة و أربعين تعريفا مختلفا ، و ذكر أن الباحث الذي يعني بدراسة بناء اللغة الإنجليزية ، سوف يجد أمامه أكثر من مائتي تعريف مختلف للجملة » [1].

ثم أضاف اليها " زايدل "ثلاثة و ثمانين تعريفا وإن كثرة هذه التعريفات لدليل على ماينضوي عليه هذا المتصور اللساني من صعوبات تحول دون دقة الحد أحيانا ، فهي غير جامعة و لا مانعة ، و يرجع سبب الإختلاف في تعريفات الجملة الى أن مفهوم الجملة من أعقد المفاهيم اللغوية تصورا و نتج عن ذلك صعوبة تعريفها و إختلافه تبعا لإختلاف تصور العلماء لها و حسب العالم الذي يحاول تعريفها ، و السبب في صعوبة مفهوم الجملة عندهم راجع كما يرى " دكتور خر اكومفسكي " أن الجملة « عبارة عن تكوين معقد المستويات ، و بالامكان دراسته من مواقع متبانية و منظورات مختلفة » [2].

وهناك سبب آخر للاختلاف في تعريف الجملة إلا وهو إختلاف المنطلق الذي يتخذه اللغويون أساسا لهذا التعريف أو ذاك .

---

[1] – c, c fries , the structure of english , new york , 1952 , p , 17 , 18

[2] – خراكوفسكي فكتور ، دراسات في علم النحو العام و النحو العربي ، ترج : جعفردك الباب ، مطابع مؤسسة الوحدة / 1402 هـ 1982 م ، ص 1 .

و قد أرجع جورج مونان هذا الكم الهائل من التعريفات إلى ثلاثة مقاييس أساسية منفردة أو متلازمة و هي : [1]

* الحدث بحصول التعبير عن فكرة كاملة .

* الإنتساخ الأرسطو طاليسي للجملة المنطقية .

* الوقت و السكت .

فالذي يلاحظ هو أن « جورج مونان » قد جمع في تعريفه للجملة بين عدة خصائص علمية ترتبط بعلم النفس و المنطق و علم التراكيب .

---

[1] – جورج مونان ، مفاتيح الألسنية ، تح : الطيب البكوش , تقديم : صالح القرمادي , منشورات سعيدات تونس ,1994م ، ص101.

و يرى ريمون طحان بأن الجملة ماهي إلا « تركيب يتألف من ثلاثة عناصر أساسية المسند و المسند اليه و الإسناد و قد تضاف إليه عناصر أخرى حين لا تكتفي العملية الإسنادية بذاتها » [1] . فالجملة هي ما تحقق فيها شرط الإسناد بالإضافة إلى المتممات و التي أطلق عليها مصطلح الفضلة ، و خلاصة تعريف الجملة أنها أصغر وحدة لغوية تتكون من ملفوظ كلامي ، يتميز بالتناسق المحكم بين أجزائه للدلالة على المعنى المقصود و عليه فالكلام هو الجملة التي هي ألفاظ مفيدة لمعنى يحسن السكوت عليها .

ولعل هذا الرأي هو المنصف في تعريف الجملة .

1- ريمون طحان , الألسنية العربية , دار الكتاب البناني للطباعة والنشر والتوزيع ,1981م ,ص20.

أ – *الجملة عند النبويين :*

إن رائد المدرسة البنيوية " فردناند دي سوسير " صاحب كتاب دروس في الألسنية العامة ، فإنه يعرف الجملة بقوله: « هي أصغر وحدة لغوية تتكون من ملفوظ كلامي يتميز بالتناسق المحكم بين أجزائه للدلالة على المعنى المقصود » . معنى أن الجملةهي أصغر وحدة في اللغة ، و المتشكلة من ألفاظ يحكمها التناسق بغية التدليل إلى المعنى المقصود ، فدي سوسير إهتم بالشكل و المضمون على حد سواء ، فمثلا لا نستطيع أن نقول : أكل القلم الخبز ، لأنه لا يوجد تناسق بين القلم و فعل الأكل، فمن الناحية المنطقية لا يمكن للقلم أن يأكل ، أما التحليل الذي إستخدمه ، يدعى التحليل إلى المكونات المباشرة الذي يمكن تحليل الجمل ليس على أساس أنها مؤلفة من طبقات بل إلى أن يتم تحليلها إلى عناصرها الأولية من الكلمات وحتى المورفيمات. و تتكون الجملة عندهم من قسمين رئيسين هما المسند theme و المسند اليه Rhéme ، فالأول عنصر يحمل معلومات معروفة بالنسبة للسامع في حين أن المسند إليه يحمل الجديد فمن الواجب تأخيره .

ب – *الجملة عند التوزيعيين* :

إن الجملة عند ليونارد بلوم فيلد شكل لساني مستقل غير محتواه في « شكل لساني آخر و أكبر منها و غير متوخ لبنية نحوية ». فهو يشترط إذن في الجملة الإستقلال النحوي ، و بعبارة أخرى فالتوزيعيون يعرفون أقسام الكلم تعريفا موقعيا فالعناصر التي تحتل الموقع نفسه في السياق ، تنتمي إلى القسم نفسه من الكلم .

أما منهجهم في تحليل الجملة بعد أولى المحاولات لوصف البنية التركيبية وصفا بنيويا تاما فقسموا الجملة إلى نوعين من المؤلفات هما :

* **المؤلفات المباشرة** : وهي مكونات الجملة القابلة للتحليل إلى مؤلفات أصغر .

* **الجملة النهائية** : وهي المؤلفات غير القابلة للتحليل إلى مؤلفات أصغر .

ج – ***الجملة عند الوظيفيين*** :

كبير هذه المدرسة هو " رومان جاكبسون" و تتكون الجملة عند الوظفيين من قسمين رئيسيين هما : المسند و المسند إليه ، فالأول عنصر يحمل معلومات معروفة بالنسبة للسامع ، لذلك يستحسن الإبتداء به ، في حين أن المسند يحمل الجديد ، فمن الواجب تأخيره و المنظور الوظيفي للجملة يرى أن " المستوى التحري و الصرفي من جهة و المستوى الدلالي من جهة أخرى ، يتفاعلان خلال عملية الإتصال اللغوي مما ينتج ما يمكن أن يسمى بالمستوى الكلامي و المستوى الكلامي يعني القيمة الاتصالية للغة من خلال تفاعلها مع الواقع و مدى نجاحها في توصيل الرسالة التي يراد تبليغها للسامع .

-***أركان الجملة :***

قبل الشروع في الكلام عن أركان الجملة و أقسامها لا بد أن نتعرف على معنى الإسناد .

أ – ***الإسناد لغة*** :

جاء في المعجم الوسيط : « أسند الحديث إلى قائله : رفعه و نسبه ، ونسب إليه أمره : وكله, وفي الشعر : نظمه ذا سناد و الإسناد عند علماء العربية ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد معنى تاما »[1] .

ب –***الإسناد اصطلاحا*** :

يقول الجرجاني في كتابه " التعريفات " « الإسناد نسبة أحد الجزئين إلى الآخر ، أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها أولا ، الإسناد في عرف النحاة ، عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التام : أي على وجه يحسن السكوت عليه ، وفي اللغة إضافة الشيء إلى الشيء» [2] .

---

[1]– مصطفى ابراهيم ، المعجم الوسيط ، ط4، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة،1937م، ص445..

[2]– الجرجاني ، التعريفات ، تح : محمد الصديق المنشاوي ، دار الفاضلة ، ص 22 .

و يقول ابن مالك (ت 672 هـ) , في شرح التسهيل : « الإسناد عبارة عن تعليق خبر بمخبر عنه ، أو طلب بمطلوب منه "[1].

تتألف الجملة من ركنين أساسين هما المسند و المسند إليه و هما عمدتا الكلام و لا يمكن أن تألف الجملة من غير مسند و مسند إليه و هما المبتدأ و الخبر و ما أصله مبتدأ أو خبر و الفعل و الفاعل و نائبه و يلحق بالفعل اسم الفعل ، وقد ذكر المسند و المسند إليه منذ بداية الدرس العربي النحوي و يقول سيبويه عن المسند و المسند إليه : و هما ما لا يغني واحد منها عن الآخر و لايجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه و هو قولك: عبد الله أخوك و هذا أخوك .

---

[1]– ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله ، شرح التسهيل ، تح : عبد الرحمن السيد ، ج 1 ، ص 9 .

و يقول المبرد (ت 285 هـ) في باب المسند و المسند اليه: « و هما مالا يستغني كل واحد من صاحبه ، فمن ذلك : قام زيد ، و الإبتداء و خبره ، وما دخل عليه نحو (كان) و (إن) و أفعال الشك و العلم و المجازاة » .[1] فالابتداء نحو قولك زيد'' فاذا ذكرته فانما تذكره للسامع ، ليتوقع ما تخبره به عنه فاذا قلت (منطلق'') او ما أشبهه صح معنى الكلام و كانت الفائدة للسامع في الخبر ، لأنه كان يعرف زيدا كما تعرفه ولو لا ذلك لم تقل له زيد'' و لو كنت قائلا له : رجل'' يقال له زيد'' فلما كان يعرف زيدا و يجهل ما تخبره به عنه أفدته الخبر فصح الكلام ، لان اللفظة الواحدة من الاسم و الفعل لا تفيد شيئا و إذا قرنتها بما يصلح حدث معنى و إستغنى الكلام .

و يقول ابن يعيش في شرح المفصل :« و تركيب الإسناد أن تركب كلمة مع كلمة تنسب إحداهما إلى الأخرى فعرفك بقوله أسندت إحداهما إلى الأخرى إنه لم يرد مطلق التركيب بل تركيب الكلمة مع الكلمة اذا كان لاحدهما تعلق بالاخرى » [2] .

ومن الأقوال السابقة نستطيع القول أنه لا يمكن أن تتألف جملة من دون مسند و مسند إليه لانهما عمدتا الكلام ، وهما المبتدا و الخبر في الجملة الاسمية و الفعل و الفاعل في الجملة الفعلية و ماعدا المسند و المسند اليه يسمى فضلة .

---

[1] - المبرد: أبي العباس محمد بن يزيد ، المقتضب ، تح: محمد عبد الخالق عظمة ، المجلس الألى للشؤون الثقافة العربية ، بغداد، 1982م ،ج4، ص 26.

[2] - ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج 1 ، ص 20 .

وهذا ما أكده ابن عقيل في شرح التسهيل :« العمدة في الإصطلاح ماعدم الإستغناء عنه أصل لا عارض كالمبتدأ، و الفضلة ماجواز الإستغناء عنه أصل لا عارض كالحال » وما تفهمه من قول ابن عقيل هو أن العمدة لا يمكن الاستغناء عنها حتى و إن كانت محذوفة كما في قولنا صحيح ، في جواب ، كيف زيد'' ؟ فصحيح هي خبر لمبتدا محذوف و هذا في جواب السؤال : كيف زيدٌ .

أقسام الجملة عند القدامى :

اذا نظلانا إلى الجملة من حيث الإسناد نجدها تنقسم إلى قسمين : فالجملة التي يكون فيها المسند و المسند إليه اسمين تسمى اسمية و الجملة التي يكون فيها المسند فعلا و المسند اليه اسما تسمى جملة فعلية .

أ – الجملة الاسمية :

يقول ابن هشام « الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم ، و هيهات العقيق و قائم الزيد ان عند من جوزه و هو الاخفش و الكوفيون » [1] .

و هذا ما يؤكده السيوطي في تعريفه للجملة الاسمية التي صدرها اسم .

و نلاحظ من خلال التعريف السابق أنه يؤكد على أن الجملة الاسمية هي التي يكون صدرها اسم ، و يعقب ابن هشام على هذا التعريف بالاشارة إلى أن المراد بصدر الجملة المسند و المسند إليه فالعبرة بالصدر لابما تقدم عليه من الحروف ، فالجملة من نحو " أقائم الزيدان ، و أزيد أخوك ، ولعل أباك منطلق و مازيد قائم " اسمية .

---

[1] – ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح : مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، ط 6 ، دار الفكر ، دمشق : 1964 م ج 2 ، ص 420 .

ب – *<u>الجملة الفعلية</u> :*

الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل يقول ابن هشام :« و الفعلية : هي التي صدرها فعل ، كقام زيد'' و ضرب اللص وكان زيد قائما ، وظننته قائما ، ويقوم زيد وقم » [1] . و نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الجملة الفعلية هي كل ما تألفت من الفعل و الفاعل نحو " سبق السيف العدل " او الفعل و نائب الفاعل نحو : ينصر المظلوم ، أو الفعل الناقص و اسمه و خبره ، نحو " يكون المجتهد سعيدا .

---

[1] – ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج 2 ، ص 420 .

ت – *الجملة الظرفية :*

الجملة الظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور ، نحو « أعندك زيد'' ، و أفي الدار زيد'' » [1] . إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف و الجار و المجرور لا بالاستقرار المحذوف ، و لا مبتدأ مخبرا عنه بهما ، و مثل الزمخشري لذلك « بقي الدار » في قولك: زيد في الدار و هو مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم و على أنه حذف وحده و إنتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه .

ث – *الجملة الشرطية :*

زاد الزمخشري و غيره الجملة الشرطية وهذا من خلال قوله « و الجملة أربعة أضرب فعلية و اسمية و شرطية و ظرفية و ذلك زيد ذهب أخوه و عمرو أبوه منطلق و بكر إن تعطه يشكرك و خالد في الدار »[2] . كما يرى ابن هشام أن « الجملة الشرطية من قبيل الفعلية »[3]. و نفهم من كلام ابن هشام أن الاعتبار يكون بصدر الجملة و هو المسند و المسند اليه و أنه في تحديد نوع الجملة لا ينظر إلى ما تقدم عليهما من حروف كما جاء في الأمثلة التي تقدم ذكرها سواءا كانت جمل اسمية او فعلية .

---

[1] – ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح : مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، ج 2 ، ص 420 .

[2] – ابن يعيش ،شرح المفصل ، ج 1 ، ص 88 .

[3] – ابن هشام ، مغني اللبيب ، ج 2 ص 421 .

ويرى بأن الجملة الشرطية مركبة من فعلين أو جملتين ففي الشرط نجد فعلا و فاعلا و في جوابه نجد أيضا فعلا وفاعلا كما يؤكد على ان الاعتبار في الجمل يكون صدرها في الأصل حتى و إن كان هناك تقديم و تأخير في الكلام وهذا ما يبدوا جليا في الأمثلة مثل النداء " يا عبد الله " فقد قدر الفعل المحذوف " أدعو عبد الله " و قال عنها أنها جملة فعلية .

ج – ***الجملة الكبرى و الصغرى (البسيطة و المركبة) :***

تنقسم الجملة الاسمية إلى صغرى بسيطة و كبرى مركبة ، فالكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو « زيد'' قام أبوه و زيد'' ابوه قائم'' » [1] . و ما نفهمه من خلال هذا الكلام أن الجملة الكبرى هي التي يكون خبره جملة

و أما الجملة الصغرى (البسيطة) هي المبنية على المبتدأ ، كالجملة المخبر بها في المثالين و يعني إبن هشام بالجملة الخبر بها الجملة الواقعة خبرا في الجملة الكبرى مثل " زيد'' أبوه قائم'' " فالجملة الواقعة خبرا في هذا المثال هي " أبوه قائم " و هي جملة مبنية على مبتدأ و احد وهو أبوه و قائم خبر له .

د – ***الجملة باعتبار المحل الاعرابي :***

قسمت الجملة على أساس المحل الاعرابي إلى قسمين : جمل لها محل من الإعراب و جمل لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب هي التي يمكن تأويلها بمفرد يحل محلها أم التي لا محل لها من الإعراب فهي الجمل التي لا يصح تأويلها بمفرد وهي لا تقع في موقعه الإعرابي .

---

[1]– ابن هشام ، مغني اللبيب ، ج 2 ، ص 424 .

الجمل التي لها محل من الإعراب:

هي التي لو وقع في موضوعها مفرد لظهر فيه الإعراب على ما يقتضيه العامل، [1] و هي سبعة جمل :

- ❖ الجملة الواقعة خبرا فالجملة تكون خبرا للمبتدأ كما يكون المفرد .
- ❖ الجملة الواقعة حالا و المعروف أن الحال دائما يأتي منصوبا كذلك الجملة الواقعة حالا .
- ❖ الجملة الواقعة مفعول به و محلها النصب مثل ، قال إني عبد الله .
- ❖ الجملة الواقعة مضاف إليه و محلها الجر ك**قوله تعالى:** " **هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم** "
- ❖ الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم إن إقترنت بالفاء أو بإذا الفجائية و محلها الجزم .
- ❖ الجملة الواقعة صفة و كما في الصفة أو النعت المفرد فهو يتبع المنعوت في الرفع و النصب و الجر ، فمحل الجملة الواقعة نعتا يكون بحسب المنعوت .

---

[1] – ابن هشام ، شرح قواعد الاعراب ، تح : اسماعيل اسماعيل مروة ، ص 27.

❖ الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب و محلها بحسب المتبوع إما الرفع نحو : علي يقرأ (يكتب) و إما النصب ، نحو كانت الشمس تبدو تختفي ، و إما الجر نحو: لا تعبأ برجل لا خير فيه لنفسه و أمته ، لاخير فيه لنفسه و أمته .

الجمل التي لا محل لها من الاعراب :

وعلى عكس الجمل التي لها محل من الاعراب فالجمل التي لا محل لها من الاعراب ، لا يمكن أن تحل محل المفرد و لا يمكن تأويلها به و هي سبع جمل أيضا :

❖ الجملة الابتدائية و تسمى أيضا المستأنفة .

❖ الجملة الاعتراضية : الجملة المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية و تسديدا .

❖ الجملة التفسيرية : الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه .

❖ الجمة الواقعة جوابا للقسم .

❖ الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو جازم .

❖ الجملة الواقعة صلة لا سم أو حرف .

❖ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب .

---

[1]- ابن هشام ، شرح قواعد الإعراب ، ص27.

أقسام الجملة عند المحدثين :

كما سبق وأن أشرنا إلى أن المحدثين إختلفوا في تعريف الجملة و الكلام و في تأليفها فقد إختلفوا أيضا في تقسيماتهم للجملة و هذا الإختلاف راجع إلى إختلاف مشاربهم و مدارسهم التي ينتمون إليها ، لهذا لا نجدهم يتفقون في تقسيمها ، فكل واحد منهم يعتمد في تقسيمه مبدأ خاص به :

و سنعرض فيما يلي بعض تقسيمات النحو يين المحدثين للجملة :

أ – ***اقسام الجملة عند مصطفى الغلاييني*** :

الجملة عند الغلاييني من حيث التركيب نوعان : فعلية و اسمية و تنقسم من حيث الاعراب إلى جمل لها محل من الاعراب و جمل لا محل لها من الاعراب .

أولا : الجملة من حيث التركيب :

1 – الجملة الفعلية « ما تألفت من الفعل و الفاعل نحو (سبق السيف العدل) أو الفعل و نائب الفاعل ، نحو (ينصر المظلوم) أو الفعل لناقص و اسمه و خبره نحو (يكون المجتهد سعيدا) »[1] .

2 – الجملة الاسمية « ما كانت مؤلفة من المبتدأ و الخبر نحو (الحق منصور) أو مما أصله مبتدأ و خبر نحو (إن الباطل مخذول ، لاريب فيه ، ماأحد مسافر ، لا رجل قادما ، إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية (لات حيت مناص) »[2] .

---

[1] – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج 3 ، ص 227 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 228 .

ثانيا : الجملة من حيث الاعراب :

الجمل التي لها محل من الاعراب و هي سبعة [1] :

- ❖ الجملة الواقعة خبرا و محلها الرفع مثل " العِلْمُ يَرْفَعُ قَدْرَ صَاحبِهِ.
- ❖ الجملة الواقعة حالا ، و محلها النصب نحو لو جاء (اياهم عشاء ييكوت) .
- ❖ الجملة الواقعة مفعولا به ، و محلها النصب ك**قوله تعالى : (قَالَ انِّي عَبْدُ اللَّهِ)** .
- ❖ الجملة الواقعة مضاف اليه ، و محلها الجر ك**قوله تعالى : (هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَادِقِينَ صِدْقَهُمْ)** .
- ❖ الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم ، ان اقترنت بالفاء او باذا الفجائية و محلها الجزم ك**قوله تعالى: (وَمَنْ يَضْلِلِ اللَّه فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ)** .
- ❖ الواقعة صفة ، و محلها بحسب الموصوف ك**قوله تعالى : (وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ يَسْعَى)**
- ❖ التابعة لجملة لها محل من الاعراب ، ومحلها بحسب المتبوع .

---

[1] – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج 3 ، ص 230 ، 231 ، 232 .

أما الجمل التي لا محل لها من الإعراب و هي تسع :

- الإبتدائية : و هي التي تكون في مفتتح الكلام ، **كقوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ) سورة الكوثر، الآية :1.**
- الإستأنافية : وهي التي تقع في أثناء الكلام متقطعة عما قبلها لإستأناف كلام جديد ك**قوله تعالى: (خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَ الأَرْضَ بِالحَقِ تَعَالَى عَمَا يُشْرِكُونَ).**
- التعليلية : وهي التي تقع في أثناء الكلام تعليلا لما قبلها ك**قوله تعالى : (وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ) .**
- الإعتراضية : وهي التي تعرض بين شيئين متلازمين لإفادة الكلام تقوية و تسديدا و تحسينا كالمبتدأ أو الخبر .
- الواقعة صلة الموصول الاسمي ك**قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَى) .**
- التفسيرية : **كقوله تعالى :(و أَسَرُوا النّجْوَى الذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) .**
- الواقعة جوابا للقسم : ك**قوله تعالى :(و القُرآن الكَرِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ) .**
- الواقعة جوابا لشرط غير جازم : (كإذا و لو و لولا) ك**قوله تعالى: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الفَتْحُ "1" و رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا "2" فَسَبِحْ بِحَمْدِ رَبِكَ وَ إِسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوابًا "3") .**
- التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب .

---

[1] – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج 3 ، ص 230 ، 231 ، 232 .

فمن خلال تقسيم الغلاييني للجملة نجده تقسيما أصيلا يعتمد على واقع اللغة العربية ، وعلى تقسيم الكلمة الثلاثي (اسم ، فعل ، حرف) كما يعتمد على فكرة الإسناد ، فالإسناد لا يكون إلا بين اسم و فعل أو بين اسم و اسم آخر، و لهذا فالجملة لا تخرج على كونها اسمية أو فعلية و تقسيمه للجملة من حيث المحل الإعرابي ، يعتمد على تأويل هذه الجمل فإن صح تأويلها بمفرد كان لها محل من الإعراب و إن لم يصح تأويلها بمفرد فلا محل لها من الإعراب .

ب-*أقسام الجملة عند عباس حسن :*

الجملة عنده ثلاثة أنواع هي :

* ***الجملة الاصلية*** : وهي التي تقتصر على ركني الإسناد (أي على المبتدأ و خبره أو ما يقوم مقام الخبر أو تقتصر على الفعل مع فاعله ، أو ما ينوب عن الفعل) .[1]

* ***الجملة الكبرى*** : وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية ، نحو : الزهر رائحته طيبة أو الزهر طابت رائحته)[2] .

* ***الجملة الصغرى*** : وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرا للمبتدأ. [3]

من خلال تقسيم عباس حسن نجده متأثرا بتقسيم القدماء ، فتقسيم الجملة إلى كبرى و صغرى أخذه عن ابن هشام ، أما الجملة الأصلية و من خلال التعريف الذي أعطاها إياه فهي عنده الجملة للاسمية و الفعلية .

---

[1] – عباس حسن ، النحو الوافي ، ط 5 ، ج 1 ، ص 16 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 16 .

[3] – عباس حسن ، النحو الوافي ، ص 16 .

أقسام الجملة عند إبراهيم عبادة :

يتكلم عبادة عن أنواع الجمل في الفصل الثالث من كتابه و قد تعرض فيه لأنواع الجمل عند القدماء ثم أعطى تصورا جديدا لأنواع الجمل ، وما يهمنا هنا هو تصوره الجديد لأنواع الجمل .

1 – ***الجملة البسيطة*** :

هي المكونة من مركب إسنادي واحد و يؤدي فكرة مستقلة سواء أبدئ المركب باسم أم بفعل أم بوصف وأمثلة ذلك : الشمس طالعة ، حضر محمد ، أقائم أخواك ؟ [1].

2 – ***الجملة الممتدة*** :

« هي الجملة المكونة من مركب إسنادي واحد و ما يتعلق بعنصرية أو بأحدهما من مفردان أو مركبات غير إسنادية مثل : الشمس طالعة بين السحاب ، حضر محمد صباحا ، أقام أخوك رغبة في الإنصراف » [2] .

3 – ***الجملة المزدوجة أو المتعددة*** :

« هي الجملة المكونة من مركبين إسناديين أو أكثر ، وكل مركب قائم بنفسه و ليس أحداهما معتمدا على الآخر » [3]

---

[1] – محمد عبادة ، الجملة العربية ، مكتبة الآداب للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 2 ، 2001 م ، ص 136 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 36.

[3]–المرجع نفسه ، ص 136.

– *الجملة المركبة* :

« هي المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر و متوقف عليه ، و نلاحظ أن أحدهما يكون فكرة مستقلة و الثاني يؤدي فكرة غيره كاملة و لا مستقلة ، و الثاني يؤدي فكرة غير كاملة و لا مستقلة و لا معنى له إلا بالمركب الآخر ، و الإرتباط بين المركبين معتمد على أداة تكون علاقة بين المركبين » [1] .

5 – *الجملة المتداخلة* :

« وهي المكونة من مركبين إسناديين بينهما تداخل تركيبي و يكون هذا التداخل في صورة »[2].

---

[1] – محمد عبادة ، الجملة العربية ، ص 137 – 138 .

[2] – المرجع نفسه ، ص148 .

6 – ***الجملة المتشابكة*** :

« هي الجملة المكونة من مركبات إسنادية أو مركبات مشتملة على إسناد و قد تلتقي فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجملة المزدوجة مثل : من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل صدقته ، و يجزل له الثواب » [1].

من خلال المثال الذي أعطاه لا يمكن إعتباره جملة واحدة فهناك جملة الشرط و جوابه (من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته) ، أما الجملة (و يجزل له العطاء) جملة قائمة بذاتها وهي معطوفة على جملة يقبل الله صدقته و لا نستطيع أن نصف مثل هذا التركيب بالجملة الواحدة .

1- محمد عبادة ، الجملة العربية ، ص 148 .

د-أقسام الجملة عند تمام حسان :

قسم تمام حسان الجملة إلى قسمين رئيسيين :

الجملة من حيث المبنى : [1]

1 – *الجملة الاسمية* : هي المتكونة من المبتدأ و الخبر ، و يقول تمام حسان (يتضح معنى جملة المبتدأ و الخبر بعدد من القرائن بعضها معنوي و البعض لفظي فمن القرائن المعنوية العهد و الإسناد و من القرائن اللفظية البنية و النضام و الرتبة و الإعراب .

2 – *الجملة الفعلية* : وهي التي تتكون من الفعل و الفاعل أو من الفعل و نائب الفاعل .

3 – *الجملة الوصفية* : تتكون من ركنين ، الركن الأول : اسم الفاعل و اسم المفعول ، أو صيغة المبالغة ، أو الصفة المشبهة و الركن الآخر معمول هذه الصفات .

4 – *الجملة الشرطية* : تتكون من الشرط و الجواب و قد تكون إمتناعية إذا كان مدلول الشرط ممتنع التحقق وقد تكون إمكانية إذا كان ممكن التحقق, ومن خلال هذا التقسيم نلاحظ أن تمام حسان إعتمد تقسيم القدماء لجملة فعلية اسمية و شرطية و أضاف قسما رابعا هو الجملة الوصفية .

---

[1] – تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، ط 1 ، عالم الكتب ، 2000م ، ص105.

الجملة من حيث المعنى [1]

قسمها من حيث المعنى إلى قسمين : جملة خبرية و جملة إنشائية .

1 – ***الجملة الانشائية*** : تنقسم إلى جملة إنشائية طلبية ، تشتمل صيغ : الأمر و التحضيض و العرض و الإغراء و النهي و التحذير .

2 – ***الجملة الانشائية الافصاحية*** :

تشتمل الصيغ التالية : القسم ، و العقود و الندبة و التعجب و المدح و الذم و الاخالة و الحكاية الصوتية حيث قصد بجملة الاخالة " الجملة المشتملة على ما يسميه النحويون اسماء الافعال ، و بالحكاية الصوتية : الجمل المشتملة على الفاظ اصوات ما لا يعقل .

---

[1] – حسين منصور الشيخ ، الجملة العربية دراسة ف مفهومها وتقسيماتها ، ص 84 .

هـ –أ ***قسام الجملة عند فاضل صالح السامرائي :***

تنقسم الجملة بحسب الإعتبارات التي ينظر إليها منها : فحسب الاسم و الفعل تنقسم إلى اسمية و فعلية ، و بحسب النفي و الإثبات تنقسم إلى مثبتة و منفية ، و بحسب الخبر و الإنشاء و هكذا ، ومن بين هذه الأقسام [1] :

1 – ***الجملة الاسمية و الفعلية*** :

* **الجملة الاسمية** : هي التي صدرها اسم كمحمد حاضر .

* **و الجملة الفعلية** : هي التي صدرها فعل نحو : حضر محمد و كان محمد مسافرا و ظننت أخاك مسافرا

و المراد بصدر الجملة الفعل و الاسم فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف والفضلات ، فقولك (**أقائم الرجلان)** و (**لعل أباك منطلق**) من الجمل الاسمية و (**قد قام محمد)** و (**هل سافر أخوك ؟)** و (**محمد أكرمت**) . جمل فعلية.

و تكلم السمرائي على الخلاف الذي جرى بين النحويين في جملة الأفعال الناسخة مثل: (**كان زيد قائما)** و (**ظننت محمدا مسافر**)، فقال البعض من النحويين هي جمل فعلية ، أما عند صاحب المغني فانهما يكونان من الجمل الاسمية عند من يرى إن كان و ظننت قيد لا مسند و أن المسند هو الخبر في باب كان ، و المفعول الثاني في باب ظن .

---

[1]– فاضل صالح السمرائي ، الجملة العربية ، ص 157 .

2 – ***الجملة الكبرى و الصغرى*** :

و يرى السمرائي أن الجملة الصغرى و الكبرى تختص بجملة المبتدأ و الخبر و ما أصلة ذلك و لا تكون في غيره فلا تدخل فيها جملة الحال أو جملة النعت فلا يوصف قولك :(أقبل محمد غلامه شاع خلفه)، بأنها جملة كبرى و لا توصف جملة (غلامه ساع خلفه بأنها جملة صغرى فإن كلا منهما جملة مستقلة .

3 – ***الجمل الخبرية والإنشائية*** :

كل كلام يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب فهو خبر ، فاذا كان الكلام صادقا لا يحتمل الكذب أو كان كاذبا لا يحتمل الصدق أو كان يحتملها فهو خبر فقولك: (السماء فوقنا ، و شربت البحر ، و أسافر غدا ، كله خبر .

أما الانشاء فهو كل كلام لا يحتمل الصدق و الكذب و هو على قسمين :

* ***الانشاء الطلبي*** : هو ما يستدعي مطلوبا كالأمر و النهي و الاستفهام .

* ***الانشاء الغير الطلبي*** : و هو ما لا يستدعي مطلوبا كصيغ العقود و ألفاظ القسم و الرجاء و نحوها .

1–فاضل صالح السمرائي ، الجملة العربية ، ص 157.

4 – ***الجمل التي لها محل و التي لا محل لها من الاعراب*** :[1]

الجمل التي لا محل لها من الاعراب :

* الجمل الابتدائية .
* الجمل المعترضة .
* الجمل المفسرة .
* جملة جواب القسم .
* جملة جواب الشرط الواقعة لجواب شرط غير جازم.
* جملة الشرط الواقعة بعد حروف الشرط غير العاملة .
* صلة الموصول الاسمي و الحرفي .
* الجملة التابعة لما لا محل له من الاعراب .

الجمل التي لها محل من الاعراب :

* الجملة الواقعة خبرا .
* الجملة الواقعة مفعول به
* الجملة الواقعة حالا .
* جملة المضاف اليه.
* الجملة الواقعة بعد الفاء أو اذا الفجائية .

---

[1] – فاضل صالح السمرائي ، الجملة العربية ، ص 158 – 159.

من خلال التقسيمات السابقة للجملة نلاحظ أنَّ القدامى استخدموا مصطلح الجملة و الكلام مترادفين للدلالة على مسمى واحد ، وقد تابعهم في ذلك المحدثون وقد انقسموا فريقين الأول يقول بالترادف و الثاني بعدية فاختلف القدامى في تقسيمهم للجملة منهم من قسمها إلى اسمية و فعلية و منهم من زاد الظرفية و هناك من زاد الشرطية ، فالجملة عندهم تتألف من ركنين أساسين هما المسند و المسند اليه، و هما عمدتا الكلام و ماعداهما فهو فضلة . أما المحدثين فأضافوا عناصر أخرى إلى أركان الجملة غير العمدة و الفضلة وهذا نتيجة تأثرهم بالدراسات اللسانية الغربية و محاولة تطبيق قواعد اللغات الأجنبية على اللغات العربية .

الفـــصل الـثـــاني:

الجمـــلة الاسمـيـــة في النحـــو العـــربـــي

1 – الجملة الاسمية و دلالتها :

أ- تعريف الاسم و علاماته.

ب- مفهوم الجملة الاسمية.

ج- دلالة الجملة الاسمية.

2 – أركان الجملة الاسمية :

أ – المبتدأ و أنواعه.

ب – الخبر وأنواعه.

ج – التقديم والتأخير.

د – الـحـــــذف.

3 – أنماط الجملة الاسمية :

أ- الجملة الاسمية البسيطة.

ب- الجملة الاسمية المركبة.

ج – الجملة الاسمية المنسوخة.

1 - الجملة الاسمية و دلالتها :

أ * ***تعريف الاسم و علاماته :***

* ***تعريف الاسم*** : و هو كل كلمة تدل على معنى في نفسها ، و لا يفهم منها زمن ، نحو " جبل " هي كلمة تدل على ذلك النوع من تراكم الحجارة بشكل محدد ، اذا هي كلمة أفهمتنا معنى و لا نستطيع من خلالها أن نستشف دلالة على زمن ما .

* ***علامات الاسم*** :

أي العلامات التي بها يعرف الاسم بأنه اسم : فالاسم علامات كثيرة ، أهمها أربع إذا وجدت واحدة منها في كلمة ما دلت على اسمية هذه الكلمة و العلامات هي :

- ✓ **دخول (ال) التعريف** : و المقصود بها هنا أداة التعريف نحو : **ال**شمس ، **ال**قمر ، **ال**نور ، **ال**علم .
- ✓ **التنوين** : و هو ظهور حركتين في آخر الكلمة و له أربعة أنواع :

النوع الأول : تنوين التنكير : هو الذي يلحق بعض الأسماء المبنية ليفرق بين كونها معرفة أو نكرة و هو على نوعين :

سماعي : و ذلك في اسم الفعل ، نحو : صهٍ .

قياسي : في الأسماء المبنية المنتهية بلفظ (ويه) في حال كونها نكرات نحو : سيبويهٍ ، سيبويهٌ .

النوع الثاني : تنوين التمكين : هو يلحق الأسماء المعربة المنصرفة ، نحو صديقٍ ، عجيبٌ ، صادقاً .

النوع الثالث : تنوين المقابلة : و هو الذي يلحق جمع المؤنث السالم مثل : مسلماتٌ فانه في مقابله النون في جمع المذكر السالم كمسلمين .

النوع الرابع : تنوين العوض : و هو عبارة على ثلاثة أشكال :

* **عوض عن الجملة** : نحو **قوله تعالى: { و أنتم حينئذ تنظرون }سورة الواقعة ، الآية :84.**

* **عوض عن اسم نحو** : كلٌ قائم ، بمعنى كل إنسان قائم فحذفنا المضاف اليه (إنسان) و أتينا بالتنوين بدلا منه .

* **عوض عن حرف نحو** : هؤلاء جوارٍ و مررت بجوارٍ، فحذفنا الياء وأتينا بدلا منها بالتنوين .

* **النداء** : أي أن يصلح الاسم للنداء نحو يامحمد ، يا أيها المعلم ، **قال تعالى : { يَالَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ } ، سورة يس ، الآية : 26.**

* **الجر** : إذا سبقت الكلمة بحرف جر دّل ذلك غالبا على أنها اسم ، مثل : بحثت في الموقع عن قاعدة من النحو

وحروف الجر هي : من ، إلى ، عن ، في ، رب ، باء ، على ، الكاف ، اللام ، الواو (واو القسم) ، التاء (تاء القسم) ، مذ ، منذ ، لعل ، حتى .

قال ابن مالك في ألفيته :

" **بالجر و التنوين و النداء و ال و مسند للاسم تمييز حصل** " .

و الخلاصة ان للأسماء خمس علامات كما ذكرها ابن مالك .

ب * *مفهوم الجملة الاسمية* :

أن مصطلح الجملة الاسمية مصطلح شائع في التراث النحوي ، و ماهو متعارف عليه عند النحاة أن كل جملة بدأت باسم فهي جملة اسمية و كل جملة بدأت بفعل فهي جملة فعلية .

– يقول ابن هشام : " فالاسمية هي التي صدرها اسم ، كزيد قائم ، وهيهات العقيق و قائم الزيدان ، والفعلية هي التي صدرها فعل ، كلام زيد ، ضرب اللّص ، كان زيد قائما ، ضننته قائما ، يقوم زيد ، قم ."[1]

ويقول كذلك الأنباري : فأما الجملة الاسمية فما كان الجزء الأول منها اسما ، أما الجملة الفعلية فما كان الجزء الأول منها فعلا .

ثم يضيف ابن هشام تنبيها حيث يقول : " مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف ، فالجملة من نحو : أقائم الزيدان ، أزيد أخوك ... اسمية أقام زيد ، وقد قام زيد ... فعلية "[2].

---

[1] – ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج 2 ، ص 420 .

2– المرجع نفسه ، ص421 .

" فالجملة الاسمية تتألف من مسند إليه ومسند أو خبر مبتدأ لابد أن يكون اسما أو ضميرا ، وأما المسند أو الخبر فلابد أن يكون وصفا أو ينتقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار و المجرور و الظرف ، مثل : محمد مجتهد ، محمد أخوك ، محمد في البيت ، محمد عندك ، محمد مبكرا " [1].

---

[1] – محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2001 م ، ص79.

ج – دلالة الجملة الاسمية :

إن دلالة الجملة الاسمية تختلف عن دلالة الجملة الفعلية. فالجملة الاسمية كما هو معلوم تدل على الثبوت و الجملة الفعلية تدل على الحدوث ، وهذه الدلالة على الحدوث و الثبوت للجملة من باب التجوز فقط ، لأن الصحيح هو أن الاسم هو الذي يدل على الثبوت و الفعل يدل على الحدوث .

مثلا : عند القول هو حافظٌ و هو شاعرٌ : تدلان على الثبوت .

عند القول هو يحفظُ و هو يشعرُ : تدلان على الحدوث .

بمعنى أن الجملة الاسمية ليست هي التي تدل على الحدوث أو الثبوت إنّما هو ما تتضمنه من اسم أو فعل .

2 -***<u>أركان الجملة الاسمية</u>*** :

من المعلوم أن للجملة الاسمية ركنين أساسين لا يتم المعنى إلا بهما معا ، و هذان الركنان هما :

المبتدأ و الخبر .[1]

أ- <u>المبتدأ و أنواعه</u> :

أولا : <u>المبتدأ</u> :" هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية الأصلية مخبرا عنه " . نحو **قوله تعالى : { وَ أَنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَكُمْ } ، *سورة البقرة ، الآية : 184.***

فالمبتدأ اسم تبدأ به الجملة الاسمية ليبنى عليه الخبر .

فالمبتدأ و الخبر هما مكونان للجملة الاسمية .

و قولنا في تعريف المجرد من العوامل اللفظية يشمل العوامل الأصلية ، أما العوامل الزائدة و الشبيهة بالزائدة فقد تدخل على المبتدأ. نحو : **مَامِنْ صديقٍ مسافرٍ** .

1- محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، د ط ، المكتبة المصرية ، صيدا ، بيروت ، 2007 ، ص 359 .

ثانيا : ***حكم المبتدأ :*** " حق المبتدأ أن يكون مرفوعا دائما و من ثم إذا جاء غير مرفوع لفظا بسبب دخول حرف الجر الزائدة أو شبهه وجب أن يكون مرفوع محلا [1] " .

أي أن المبتدأ دائما مرفوع ، و إذا دخلت عليه حروف الجر الزائدة وجب أن يكون مرفوعا محلا .

- ❖ نجد سيبويه يذهب الى أن المبتدأ يرفع لمنزلته في الإبتداء .
- ❖ يذهب الكثير من البصريين إلى أن المبتدأ والخبر يرفعان لأنهما مجردان من العوامل اللفظية للإسناد أي أن عامل الرفع في المبتدأ هو التعري من العوامل اللفظية .
- ❖ الكوفيون ومنهم الكسائي والفراء : قالوا العامل في الخبر أنهما يترافعان ، أي أن المبتدأ مرفوع بالخبر والخبر مرفوع بالمبتدأ .

1- علي أبو المكارم ,الجملة الاسمية ، دط ، المؤسسة المختارة للنشر و التوزيع , ص 31

ثالثا : مسوغات الابتداء بالنكرة : الأصل في المبتدأ أن يأتي معرفة و لا يكون نكرة الا لمسوغ. « و المسوغ هو الذي يسمح للمبتدأ أن يكون نكرة بلا حرج » [1] .

لذا جاء بالنكرة إذا كانت مختصة أو مخصصة و إذا كانت محددا و شاملة و كلها يكون فيها معنى المعلومية لتكون قريبة من المعرفة و مفيدة ، و يمكن حصر مواضع جواز الإبتداء لنكرة في المواضع الاتية :

* أن تتقدمها أداة إستفهام ، نحو : **أرجلٌ في الدارِ ؟**

* أن تتقدمها أداة نفي ، نحو : **مارجلٌ في الدار عندنا .**

* أن تتقدمها لولا ، كقول الشاعر : **لولا إصْطِبَار و شَكْوَى .**

* أن تتقدمها " إذا الفجائية ، كقول الشاعر :**إذا خور لديك فقلت سحقا .**

* أن تتقدمها واو الحال ، نحو : **يسبح المتسابق و قارب بجواره .**

*أن تتقدمها فاء الجزاء ، نحو : **إنْ ذَهَبَ عيرٌ فعيرٌ ، في الرباطِ .**

* اذا كانت النكرة معتمدة على لام الابتداء ، نحو : **لَرَجُلٌ قَائِمٌ .**

* أن يكون مفيدا للدعاء ، نحو قوله تعالى:**{ وَيْلٌ للمُطفِفِين} سورة المطففين، الآية : 1.**

* أن تكون النكرة مصغرة ، نحو : **رُجَيْلٌ جَائنِي .**

* أن يقصد بالنكرة العموم و الشمول ، نحو : قوله تعالى : **{ كُلُ نفْسٍ ذائقة الموتِ } سورة آل عمران ، الآية : 185.**

1-إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب في النحو والصرف ، دار الهدى للطباعة والنشر ، 2012م ، ص 23.

أنواع المبتدأ :

ينقسم المبتدأ إلى قسمين :

**** المبتدأ الذي يحتاج إلى خبر و هو :***

*** كلمة مفردة :** وقد تكون اسما معربا و يسمى : الاسم الصريح أو اسم مبنيا في اللفظ معربا في المحل .

**** المبتدأ الذي لا يحتاج إلى خبر :***

إنما يكتفي باسم مرفوع يغني عن الخبر و يسد مسده و ذلك عندما يكون وصفا مشتقا " اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة " معتمد على نفي و استفهام ، نحو " **راسب إسلام** " .

الخبر و أنواعه : أولا : تعريف الخبر :

الخبر هو الركن الثاني في الجملة الاسمية ، و هو مصطلح نحوي يطلق على ما يسند إلى المبتدأ فهو الجزء المتمم لمعنى الجملة الاسمية .

يعرفه ابن عقيل : " فهو الجزء المكمل للفائدة "[1] . وهو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ و ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

مفرد و جملة و شبه جملة .

ثانيا : حكم الخبر :

يجب رفعه الا إذا دخلت عليه النواسخ من أخوات كان و أخوات إنّ و أخوات كان ، فحكمه النصب .

العامل في الخبر : يقول الكوفيون .

" إنهما يترافعا فالمبتدأ يرتفع بالخبر و الخبر يرتفع بالمبتدأ " [2]

أي أنّ المبتدأ مرفوع بالخبر و الخبر مرفوع بالمبتدأ .

تذكير : الأصل في الخبر أن يكون نكرة لأن المبتدأ معرفة يحتاج إلى وصف و تعيين لذلك وجب الإخبار عنه .

---

[1]– مبارك مبارك ، قواعد اللغة العربية ، ط 3 ، دار الكتاب العالي ، بيروت لبنان ، 1992 ، ص 143 .

[2] – ابراهيم ، ابراهيم بركات ، النحو العربي ، ط1 ، دار النشر والتوزيع للجامعات ، القاهرة ، مصر ، 2007م ، 63.

ثالثا : أنواع الخبر :

ينقسم الخبر إلى : مفرد و جملة و شبه جملة .

* ***خبر مفرد*** : " أي الخبر الذي ليس بجملة و لا شبه جملة أو هو المكون من كلمة واحدة مما هو بمنزلة الكلمة الواحدة "[1].

بمعنى أنه كلمة مفردة ظاهرة في الكلام و مذكورة بلفظة و تكون جامدة أو مشتقة ، و اسما معربا أو مبنيا أو مصدرا مؤولا و يدخل فيها المثنى و الجمع .

* ***الخبر اسم جامد*** : و هو الركن الذي لا يحتمل ضميرا مستترا فيه و لا بارزا و لا اسما ظاهرا نحو : أحمد أسد .

أي شجاع أي مشبه بالأسد في شجاعته .

* ***الخبر اسم مشتق*** " يحتمل ضميرا يعود إلى المبتدأ يجري مجرى الفعل من المشتقات (اسم فاعل و مفعول و صفة مبالغة و صفة مشبهة ، وهو مافيه معنى الوصف " [2]. نحو : رفيق مجتهد .

* الخبر اسم معرب ، نحو : الصمت عميق .

* الخبر اسم مبني ، نحو : كيف سهرات الصيف

---

[1] - بتصرف : هاني الفرنواني ، الخلاصة في النحو ، ط1 ، دار الوفاء لدين الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، 2005 ، ص 63 .

2-إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، ج1 ، ص 69.

الخبر جملة : و الجملة نوعان اسمية و فعلية .

* ***الخبر جملة اسمية*** ، نحو : العامل **خلقه حسن** .

* ***الخبر جملة فعلية*** ، نحو : الخلق الحسن **يعلي قدر صاحبه** .

يشترط في الجملة الواقعة خبرا أن تكون خبرية وأيضا مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ أو الربط يكون بالضمير.

روابط جملة الخبر بالمبتدأ :

لا بد في الجملة الواقعة خبر أن تشتمل على رابط يربط بينها و بين المبتدأ الأول حتى يستاغ التعبير و لا يكون الكلام مفككا و يكون الرابط واحدا مما يأتي .

❖ **الضمير** : و هو إما بارزا ، مثل : المؤمن خلقه حسن ، أو مستترا ، مثل : الشمس أشرقت ، و قد يكون مقدرا نحو : التمر الرطل بدينار. و التقدير الرطل منه .

قال عزوجل : **{وَأَمَا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِهِ و نَهَى النَفْسَ عَنْ الهَوى فَإِنَ الجَنَةَ هي المَأْوَى } سورة النازعات ، الآية : 40-41.**

– **قد يكون الرابط اسم اشارة** ، نحو : عملك **هذا** مشرف .

عملك : مبتدا أول ، و مضاف إليه ، هذا مبتدأ ثان و مشرف خبر المبتدأ الثاني و الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول و الرابط اسم الإشارة .

ومنه **قوله تعالى : {وَلِبَاسُ التَّقْوى ذلك خيْرٌ} سورة الاعراف ، الآية : 26 . في قراءة الرفع للباس.**

– قد يكون بإعادة المبتدأ بلفظه و معناه : يقصد التفخيم أو التهويل أو التحقير ، نحو : الإخلاص ما الإخلاص

قال عزوجل : **{ الحاقة ما الحاقة } ، سورة الحاقة ، الآية : 1–2.**

الحاقة : مبتدأ و خبره جملة (ما الحاقة) و الرابط إعادة المبتدأ بضمير فالحاقة الثانية هي الحاقة الأولى .

مثال عند إعادة المبتدأ بغرض التحقير قال تعالى : **{ وَ أَصْحَابُ المَشْأمَةِ مَا أَصْحَابُ المَشْأمَةِ } سورة الواقعة ، الآية : 9 .**

و منه بغرض التفخيم ، نحو قوله تعالى : **{ فَأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ } سورة الواقعة ، الآية : 8.**

– قد يكون باعادة المبتدأ بلفظ أعم منه ، نحو : الأمانة نعم العمل و الخيانة بئس الرذيلة .

فالعمل يعم الأمانة و غيرها ، فالأمانة داخلة في عموم العمل و العموم واضح من " ال" الدالة على الجنس .

الخبر شبه جملة :

هو أن يخبر المبتدأ شبه الجملة ظرف أو جار و مجرور شرط أن يؤدي شبه الجملة مع المبتدأ معنى تاما نحو : " الكتاب فوق المكتبات "

أي يفهم منه متعلقة المحذوف و يكون في حالتين :

*** أن يكون المتعلق محذوفا** [1] نحو : " أيمن في البيت " .

فالتقدير يوجد في البيت أو أن أيمن كائن موجود أو مشتق و من غير زيادة على هذا الكون العام كالقعود أو النوم أو الحركة ، فلا يصح أن يكون التقدير مثلا :

أيمن قائم أو نائم أو متحرك في البيت .

*** أن يكون المتعلق كونا خاصا :** [2]

الكون الخاص يجب ذكره إلا إذا دخلت عليه قرينة ، فيجوز عندئذ حذفه ك**قوله تعالى: { الحُرُّ بِالحُرِّ وَ العَبْدُ بالعَبْدِ } سورة البقرة ، الآية : 178.**

أي الحر يقتل بالحر و العبد يقتل بالعبد .

فإن لم تدل عليه قرينة وجب ذكره ، نحو : إسلام جالس أمام التلفاز .

---

[1] - محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 369 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 370 .

ج – ***التقديم و التأخير :***

يعد سيبويه من النحاة الأوائل الذين أشاروا إلى ظاهرة التقديم و التأخير في كتابه ، و ذلك في هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول ، فيقول " فإن قدمت المفعول و أخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول و ذلك قولك : (ضرب زيدا عبد الله) ، لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما و لم ترد أن تشغل الفعل بأول منه و إن كان مؤخرا في اللفظ ، فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما و هو عربي جيد كثير ، كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم ، و هم بيانه أغنى و إن كان جميعا يهمانهم و يعنيانهم " [1]

يفهم من قول سيبويه أن التقديم و التأخير يمكن أن يطرأ على الجملة العربية فيغير ترتيبها الطبيعي فيقدم ما حقه التأخير و يؤخر ماحقه التقديم ، و يمثل لذلك بجملة فعلية تقدم فيها المفعول على الفاعل و يشير إلى أن الاسم المقدم كان بيانه أهم من أن يؤخر و هذا يدل على أن التقديم و التأخير يكون لأغراض و أسباب لا بد منها .

---

[1]- سيبويه ، الكتاب ، ص 34 .

- ***تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا :***

يتقدم المبتدأ على الخبر في المواضع الآتية :

- اذا كان المبتدأ له الصدارة :

كأسماء الاستفهام ، نحو : **منْ بِالبَابِ ؟**

أسْمَاء الشَرْط ، نحو : منْ يَجْتَهِد يَنْجَحْ .

ما التعجبية ، نحو : مَا أَعْظَمَ الله !

كم الخبرية ، نحو : **كَمْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً .**

المقترن بلام الابتداء ، نحو : **للأَنْتَ صَادِقٌ.**

- إذا كان المبتدا مضافا إلى اسم له حق الصدارة ، نحو : **مُديرُ أيُ مَدْرَسَةٍ كَلَمْتَهُ ؟**

- إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر ، نحو : **الذِينَ النَصيحةُ .**

- إذا المبتدأ ضمير متكلم مخبر عنه او مخاطب مخبر عنه بالذي ، نحو : قولك: انا الذي أصور ما أعلمه

- تعدد الخبر ، نحو : قوله تعالى : { وَ هُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ ، ذُو العَرشِ المَجِيدِ } ، سورة البروج الآية 14

- ***تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا*** :

يتقدم الخبر على المبتدأ في المواضع الآتية :

-***إذا كان الخبر من الأسماء التي لها حق الصدارة في الجملة*** :

مثل أسماء الإستفهام " من ، ما ، أين ، كيف " و أسماء الشرط [1] و المثال على ذلك : كيف حالك ؟ حيث تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا لأنه اسم استفهام و هو من الأسماء التي لها حق الصدارة في الجملة .

قال عزوجل : {حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه متى نصر الله } ، سورة البقرة ، الآية : 214.

وفي هذه الاية الكريمة تقدم الخبر اسم استفهام " متى " على المبتدا " نصر " لان الخبر اسم استفهام و هو من الاسماء التي لها حق الصدارة في الجملة .

– اذا كان الخبر محصورا في المبتدأ ، نحو : " إنما خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه و سلم " وفي هذه الجملة تقدم الخبر " خاتم " على المبتدأ" محمد " وجوبا لأنه محصور في المبتدأ بواسطة أداة الحصر " إنما " التي تتكون من ماالكافة " و " إن " حرف التوكيد و النصب .

---

[1] – محمود مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، ط1 ، الاردن : دار الميسرة ، الأردن ، 2007 ، ص 240 .

- **اذا كان الخبر شبه جملة و المبتدأ نكرة محضة (لامسوغ لها)** ، نحو : **لهذا الكَوْنِ خَالِقٌ** .

- **اذا كان الخبر ظرفا يفيد الإشارة** ، نحو : **هذا زيدٌ**.

- **اذا كان المبتدأ مشتملا على ضمير يعود على الخبر المقدم** ، نحو : قوله تعالى **{ أَفَلَا يَتَدَبَرُونَ القُرآنَ أمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالِهَا } سورة محمد الآية** : في هذه الآية تقدم الخبر على " قلوب " وجوبا على المبتدأ " أقفالها" لأن المبتدأ قد إتصل بضمير يعود على الخبر .

- **اذا اقترن المبتدأ بفاء الجزاء** ، نحو : أَمَا فِي الدَارِ فَزَيْدٌ .

- ***<u>تقديم المبتدأ على الخبر جوازا :</u>***

يجوز تقديم المبتدأ على الخبر جوازا في المواضع الآتية :

- **إذا كان المبتدأ معرفة و الخبر شبه جملة** ، نحو : **الأَبْطَالُ فِي سَاحَةِ المَعْرَكَةِ** .

- **إذا كان المبتدأ مخصوصا بالمدح أو الذم** مثل :

بالمدح : " الصدقُ نعْمَ الخُلْقِ"

و الذم : " النفاقُ بئسَ الخلقِ"

- **اذا كان المبتدأ معرفة و الخبر نكرة** ، مثل : **أنت صادِقٌ** .

- **<u>تقديم الخبر على المبتدأ جوازا</u>** :

يتقدم الخبر على المبتدأ في : الحالات التالية :

– **إذا كان شبه جملة و المبتدأ معرفة** ، نحو : فوق السطح زكريا ، حيث أن شبه الجملة (فوق السطح) .

تعرب في محل رفع خبر مقدم و (زكريا) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

– **إذا كان معنى الخبر يستحق الصدارة** ، نحو : ممنوع الدخول فتعرب هذه الجملة كالتالي :

ممنوع : خبر مقدم مرفوع و علامة رفعه الضمة .

الدخول : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة .

– **اذا كان المبتدأ و الخبر مسبوقين بحرف إستفهام أو نفي و كان الخبر وصفا** ، نحو : أمسافرٌ أنتَ ؟

د – *الحذف في الجملة الاسمية* :

الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية لكنها في اللغة العربية أكثر ثباتا و وضوحا لأن اللغة العربية من خصائصها الأصلية الميل إلى الإيجاز و الإختصار ، و الحذف يعد أحد نوعي الإيجاز ، وهما : القصر و الحذف .

المعنى اللغوي للحذف :

لقد تطرقت عدة معاجم لشرح او تعريف مصطلح الحذف لغويا مفصلا .

نجده في معجم القاموس للفيروز أبادي كما يلي : " حذفه يحذفه أسقطه " [1] فالحذف عنده هو إسقاط المعنى الاصطلاحي للحذف .

لقد تناول اللغويون القدامى هذه الظاهرة بالبحث و الدراسة ، و هناك من أطلق عليها مصطلح الإضمار. و بما أن الحذف ظاهرة متوسطة بين النحو و البلاغة لها جذور متأصلة في النحو ، فإن النحاة يفرقون بين الحذف و الإضمار ، حيث يقولون : " إن الفاعل يضمر و لا يحذف و ذلك حيثما أمكن تقديره بضمير مسستر فكأنهم يريدون بالمضمر ما لابد منه و بالمحذوف ما قد يستغني عنه " 2 أي كأن المضمر ما نحتاجه في الجملة و لكن نخفيه فقط ، أما المحذوف فما نستطيع الإستغناء عنه ، و هو لا يظهر أما المضمر يظهر .

---

[1] – الفيروز أبادي ، القاموس ، ط2 ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، 1992 ، ص 130 .

[2] – ظاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ط 3 ، الدار الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع ، الاسكندرية ، ص 19 .

الجملة الاسمية في عمومها تتكون من ركنين أساسيين : (المبتدأ و الخبر) غير أن غياب عنصر عن الآخر قد لا يؤثر ، و خاصة عندما يدل عليه دليل (قرينة) فقد يحذف المبتدأ و ذلك جوازا أو وجوبا .

حذف المبتدأ وجوبا : يحذف المبتدا وجوبا في "4" مواضع :

* ***النعت المقطوع إلى الدفع لأفادة المدح أو الذم أو الترحم ، نحو*** :

– مَرَرْتُ بزيدِ الكريمُ و التقدير: هوَ الكَرِيمُ .

– ابْتَعِدْ عَنْ اللَئِيمِ الخَبِيثُ و التقدير: هُوَ الخَبِيثُ .

– تَصَدَقْتَ عَلَى الفَقِيرِ المِسْكِينُ و التقدير: هُوَ المِسْكِينُ .

إن دل عليه جواب القسم ، نحو : – فِي ذِمَتِي لأَقُولَنَ الصِدْقَ و التقدير: هُوَ فِي ذِمَتِي عَهْدٌ.

* ***إن كان الخبر مصدرا ناب عن فعله ، نحو*** : – صَبْرًا جَميلٌ و التقدير : صَبْرُكَ صَبْرٌ جَمِيلٌ.

* ***بعد بعض الألفاظ المسموعة ، نحو*** : – مَنْ أَنْتَ؟ محمدٌ . فمحمد خبر المبتدأ محذوف [1] .

إن كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم بعد نعم و بئس مؤخرا عنهما ، نحو :

– نِعْمَ الطَالِبُ مُحَمَدٌ ، و بِئْسَ الطَالِبُ الكَسُولُ .

فمحمد و الكسول خبر إن حذف مبتدأ كل منهما و التقدير هو : هوَ محمدٌ ، هُوَ الكَسُولُ .

---

[1] – علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، ص 63 .

بعد لا سيما ، نحو :

– أحبُ الشعراءَ لا سِيمَا أبُو العَلاءُ. فأبو العلاء خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو .

حذف الخبر و جوبا :

– يجب حذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع هي :

أن يكون خبرا لمبتدأ واقع بعد لولا ، نحو :

– لَوْلاَ زيدٌ للأتيتكَ ، و التقدير: لوْلا زيدٌ موجُودٌ لأَتَيْتُكَ .

قال عز وجل : { لَوْلَا أنتمْ لكُنَ مُؤمِنِينَ }. سورة السبأ ، الآية : 31 .

أن يكون المبتدأ نص في اليمين أي القسم ، نحو :

– لَعُمْرُكَ لَأَفْعَلَنَ و التقدير: لَعُمْرُكَ قَسَمِي.

أن تقع بعد المبتدأ (واو) المعية ، نحو :

– كُلُ انْسَانُ و عَمَلُهُ أي كل انْسَانُ و عَمَلُهُ مُقْتَرِنَانِ .

إذا كان المبتدأ مصدرا وقعت بعده حال سدت مسد الخبر ، نحو :

قوله صلى الله عليه و سلم : { أقْرَبُ مَا يَكُونَ العَبْدُ مِنْ رَبِهِ وهُوَ ساجِدٌ }.

فالمبتدأ " أقرب " و الخبر محذوف وجوبا لأن جملة الخبر " وهو ساجد" حال سدت مسده .

* ***حذف المبتدأ جوازا :***

يحذف المبتدأ جوازا في المواضع الاتية :

* **في جواب الاستفهام ، نحو :**

قوله تعالى : { وما أدراكَ مَا الحُطَمَةُ نَارُ اللهِ المُوقَدَةُ } سورة الهمزة ، الآية : 4-5.أي الحطمة نارُ اللهِ الموقدةُ.

* **بعد فاء الجواب ، نحو :**

قوله تعالى: { مَنْ عمِلَ صَالِحًا فلنفْسهِ وَ منْ أسَاءَ فعلَيْهَا و مارُبكَ بِظَلاَمٍ للعَبِيدِ } سورة فصلت الآية : 46

.أي فعمله لنفسه فالاساءة عليها .

* **بعد القول ، نحو :**

قوله تعالى : { وَقَالُوا أسَاطِيرُ الأوَلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً و أصِيلَا } سورة الفرقان ، الآية : 5 .

أي هذه أساطير .

* **حذف الخبر جوازا :**

يحذف الخبر جوازا في المواضع الاتية :

* **في جواب الاستفهام ، نحو :**

قوله تعالى : { قُلْ مَنْ رَبُ السَمَاوَاتِ وَ الأرْضِ قُلْ الله } سورة الرعد ، الآية : 16. أي قل الله رب السماوات و الأرض .

* **إذا دل عليه دليل ، نحو** :

قوله تعالى : { أُكُلَهَا دَائِمٌ و ظِلُهَا تِلْكَ عُقْبى الذِينَ اتَقُوا وعُقْبَى الكَافِرِينَ النَارُ }سورة الرعد ، الآية : 35.

* **حذف المبتدأ و الخبر معا** :

قد يحذف ركنا الجملة الاسمية معا إذا دل عليهما دليل سياقي ، نحو: " الذِينَ فَازُوا فِي مُسَابَقَةِ الإلقَاءِ لَهُمْ جَوَائِزٌ ، و الذِينَ سَاهَمُوا أَيْضًا لَهُم جَوَائِزٌ .

و المحذوف : لهم جوائز ، هو مبتدأ و خبر أي و الذين ساهموا أيضا لهم جوائز .

نحو قوله تعالى : {و اللَائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَآئِكُم إن إرْتَبْتُمْ فَعِدَتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ و اللائِي لَمْ يَحِضْنَ و أُولَاتُ الأَحْمَالِ } سورة الطلاق ، الآية : 4 .

أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ و الخبر فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه ، حذف لوقوعها موقع مفرد و أن المحذوف مفرد و التقدير : و اللائي لم يحضن كذلك و خلاصة القول في الجملة الاسمية أنها تكون من مبتدأ شرطه أنه يكون اسما أو مؤولا بالاسم المعرفة ، وقد يكون نكرة بشروط حددها النحاة و حكمه الرفع على الإبتدائية و التجرد عن العوامل لأن عامل الابتداء عامل معنوي ، و هو العمدة الأولى التي يقوم عليها الإسناد فهو المسند إليه و الخبر هو الركن الثاني المسند ، و الذي يتم به الإسناد و المعنى في الجملة الاسمية و الأصل فيه أن يكون نكرة حكمه الرفع بالمبتدأ وقد يتنوع من اسم مفرد الى شبه جملة .

و جملة اسمية أو فعلية و كونه جملة يفرض أن يكون هناك روابط تربط بالمبتدأ و تتنوع بتنوع المبتدأ أو الخبر فمنها ضمير و أسماء الإشارة و غيرها .

و الأصل في تركيب الجملة تقديم المبتدأ المعرفة ، و تأخير الخبر النكرة و قد يحدث التقديم و التأخير بينهما وفقا لقواعد مع أن التقديم و التأخير يعطي جمالية للجملة .

و قد يحذف المبتدأ أو الخبر وجوبا أو جوازا في مواضع متنوعة حددها النحاة وإختلف فيها من حيث هي واجبة أم جائزة .

3 * *أنماط الجملة الاسمية :* تنقسم الجملة الاسمية إلى جملة اسمية بسيطة و جملة اسمية مركبة .

أ * **الجملة الاسمية البسيطة** :

"هي ما تضمنت عملية اسنادية واحدة " [1] تتكون من ركنيين أساسين هما : المبتدأ و الخبر، تربط بينهما علاقة الإسناد حيث يكون اتصاف المسند اليه (المبتدأ) بالمسند (الخبر) ثابتا في غالب الأحيان " [2] ، إلا في حالة كون المسند اسم فاعل او اسم مفعول أو غيرها فإنها تحمل معنى التحديد عند ابن يعيش .

---

[1] – حورية سرداني ، الجملة بنيتها و دلالتها في سورة ال عمران ، رسالة ماجستر جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2003 ، 2004 ، ص 76 .

[2] – السكاكي : يوسف بن محمد بن علي ، مفتاح العلوم ، تح : نعيم زرزور، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1987 م ، ص 218 .

بنية الجملة الاسمية البسيطة :

النمط الأول : مبتدأ معرفة + خبر معرفة .

الشكل الأول : مبتدأ علم + خبر مضاف الى معرفة .

قال تعالى : { اللَه نُورُ السَمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ } سورة النور ، الآية : 35.

فالمبتدأ هنا لفظ جلالة (الله) و الخبر مضاف إلى مفرد نور السماوات .

قال الجرجاني " من فروق الخبر الفرق بين الإثبات إذا كان بالاسم و بيانه أن موضع الإسم على أن يثبت به المعنى الشئ من غير أن يقتضي تجدده .

يقول : الشيخ هرم = فهرم خبر للشيخ و الهرم لا يمكن تجدده في الشيخ فهو لا يمكنه الانتقال من مرحلة الهرم الى مرحلة الشباب .

الشكل الثاني : مبتدأ اسم اشارة + خبر معرفة بـ " ال " .

قال تعالى : { أُولَئِكَ هُمْ الفَاسِقُونَ } سورة النور ، الآية : 20 .

فالضمير (هم) بدل من اسم الاشارة أولئك و الفاسقون خبر للمبتدأ أولئك .

<u>الشكل الثالث</u> : مبتدأ اسم اشارة + خبر اسم موصول .

قال تعالى : {إِنَّ الذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ يُومنون بالله و رَسُولِهِ }سورة النور ، الآية : 62.

فقد جعل الجرجاني هذا على معنى الوهم و التقدير و أن يصور في خاطره شيئا لمديره و لم يعلمه ، ثم يجريه مجرى ماعهد و علم قال : وليس شيء أغلب من هذا الضرب الموهوم من (الذي) [1] .

و هو أن تقدر شيئا في ذهنك بالذي " كان تقدر انسان في ذهنك بصفة ما ثم تقدره بالذي، " الذي " دون أن يعرف شخص ما هذه الصفة .

---

[1]- صبري ابراهيم السيد ، لغة القران الكريم في سورة النور ، دراسة في التركيب النحوي ،ص 20 .

الشكل الرابع : مبتدأ مصاف إلى معرفة + خبر معرف بـ " ال " .

قال تعالى : {لاَ تَحْسَبَنَ الذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ في الأرض ومأْوَاهُمْ النَارُ و لَبِئْسَ المَصِيرِ } سورة النور، الآية : 6 .

فهنا المبتدأ معرف بالاضافة (مأواهم) مع الخبر معرف بـ " ال " و هو النار .

الشكل الخامس : مبتدأ مضاف الى معرفة + خبر مضاف الى نكرة .

قال تعالى : { و الذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُم و لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاء إِلَا أَنْفُسَهُمْ فَشَهَادة أَحَدهُم أربَعُ شَهَادَاتٍ بالله إنه لَمِنَ الصَادِقِينَ }سورة النور ، الآية : 6.

فالمبتدأ هنا مضاف الى معرفة

النمط الثاني : مبتدأ معرفة + خبرنكرة

قال سيبويه إذا قلت عبد الله منطلق ، تبتدئ بالأعراف ثم تذكر الخبر .

الشكل الاول : مبتدأ ضمير + خبر نكرة

قال تعالى :{ وإنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجَعُوا فَارجِعُوا هُو أَزْكَى لَكُمْ } سورة النور ، الآية : 28.

المبتدأ ضمير منفصل و الخبر عبارة عن نكرة (وصف) .

الشكل الثاني : مبتدأ علم + خبر نكرة وصف

قال تعالى : {وَ يَضْرِبُ الله الأمْثَالَ للنَاسِ و الله بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٍ } سورة النور ، الآية : 36 .

<u>الشكل الثالث</u> : مبتدأ اشارة + خبر نكرة

قال تعالى : { هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ } سورة النور، الآية : 6.

فخبر المبتدأ هو عظيم و بهتان بدل من هذا .

ب * *<u>الجملة الإسمية المركبة :</u>*

هي الجملة التي تعددت فيها العلاقات الاسنادية ، فتركبت من عدة جمل أو عبارات واحدة منها رئيسية بني عليها الكلام ، و الأخريات ملحقات بها يؤدين وظائف إعرابية مختلفة، و الجمل الملحقات هي ما تسمى بالجمل الصغرى (البسيطة) في ثرائنا النحوي وهي منصوبة بنيويا و دلاليا إلى الجملة الكبرى و متممة لها .

وتنتقل الجملة الاسمية من البساطة إلى التركيب إذا كان أحد متعلقات المسند أو المسند اليه تركيبا اسناديا كالحال و الصفة و المضاف اليه [1] .

1- حورية سرداني الجملة بنيتها و دلالتها في سورة ال عمران ص 112 ، 113 .

بنية الجملة الاسمية المركبة :

النمط الاول : مبتدأ + خبر جملة .

يتكون هذا النمط من مبتدأ مفرد خبره تركيب اسنادي .

الشكل الاول : مبتدأ مفرد + خبر

قال تعالى : {و اللَهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَوَابِ }سورة آل عمران ، الآية : 195.

تكونت بنية الجملة الاسمية من مبتدأ يحتل مركز الصدارة و هو لفظ الجلالة الذي يشكل البنية الأولى و الأساسية في التركيب الاسنادي و خبره مركب اسمي تقدم الخبر فيه و هو شبه جملة مكونة من ظرف مكان .

الشكل الثاني : مبتدأ اسم اشارة + خبر جملة اسمية .

قال تعالى : {أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }سورة آل عمران ، الآية : 91.

تتكون هذه الجملة من اسم اشارة حل محل المبتدأ و يستدعي المبتدأ خبر و الخبر هنا جملة اسمية متكونة من الجار و المجرور .

الشكل الثالث : جار و مجرور + مبتدأ + خبر (جمل فعلية مركبة)

قال تعالى : { قُلْ كَذَلِكَ اللهُ يَخْلَقُ مَا يَشَاءُ } سورة آل عمران ، الآية : 47.

فالمبتدأ لفظ الجلالة و خبره جملة مركبة.

ج - الجملة الاسمية المنسوخة :

اتخذت هذا الاسم لهذا العنوان (الجملة الاسمية المنسوخة) و الجمع بين (ان و اخواتها) و (كان و اخواتها) فيه لما رأيته عند عدد كبير من النحاة قسموا (إنّ و أخواتها) و (كان و أخواتها) .

نواسخ الابتداء و ذلك ما تحدثه من تغير في حركة كل من المبتدأ و الخبر و نسخ مكانه الصدارة في الجملة عن المبتدأ الى اداة اخرى تسبقه اليها .

أشار سيبويه إلى الجمع بين (إن و أخواتها) و (كان و أخواتها) في مفهوم النواسخ ، بمعنى الكلمات التي تغير في المبتدأ و الخبر : " كذلك الحروف ، إن و أخواتها ، منزلتها من الأفعال وهي : إن و أن و لكن و ليت و لعل و كان و قولك : إن زيدا منطلق .

وإنّ عمرا مسافر ، وإنّ زيدا أخوك ، و كذلك اخواتها و زعم الخليل أنها عملت عملين : الرفع و النصب كما ، كان و أخواتها ، الرفع و النصب حين قلت : كان أخاك زيد[1]

نستنتج أن (إن و أخواتها) و (كان و أخواتها) قد عملت عملا في الجملة الاسمية ، فنسختها على الصورة الأساسية التي كانت عليها .

---

[1] – سيبويه ، الكتاب ، 131 .

* تعريف النواسخ لغة و اصطلاحا :

1 – لغـــة :

ورد لفظ " نواسخ " في كثير من معاجم اللغة العربية فجاء في المعجم الوسيط " نسخ" الشيء نسخا أزاله ، و يقال : نسخت الشمس الظل أزالته ، ويقال نسخ الآية إزالة حكمها ، و يقال نسخ الحاكم الحكم : أبطله (...) ، و الكتاب نقله و كتبه حرف بحرف و تناسخ شيئان ، نسخ أحدهما الآخر ، و تناسخ الأشياء ، تداولت فكان بعضها مكان الآخر و الناسخ من صنعته نسخ الكتب و النسخة صورة المكتوب و المرسوم "1"

و المعنى الذي يورده هذا المعجم هو : الإزالة و الإبطال و النقل و الكتابة .

2 – اصطلاحا :

النواسخ من حيث هي كلمات تدل على (كان و أخواتها ، كاد و أخواتها ، إن و أخواتها و الأحرف الناسخة) لم تظهر عند النحاة المتقدمين ، لم يشيروا لهذا المصطلح إنما أشاروا لأحكامها .

نجد "ابن هشام الانصاري " عرفها بقوله " النواسخ هي ما يرفع حكم المبتدأ و الخبر و هي ثلاثة أنواع : ما يرفع المبتدأ و ينصب الخبر .

---

[1] – إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط ، م ، ط 4 ، مكتبة الشروق ، م2004 م ، ج2 ، ص 917 .

وهي كان و أخواتها و ما ينصب المبتدأ و يرفع الخبر، و هي إنّ و أخواتها و ما ينصبها معا وهي ظنّ و أخواتها و يسمى الأول من معمولي كان و إن اسما و الثاني خبر، و يسمى الأول من معمولي ظن مفعولا به أو الثاني مفعولا ثانيا [1] .

فالنواسخ ما يغير حكم المبتدأ و الخبر و يرفعهما، و ذكر في التعريف أنواعها إنّ و أخواتها حرفية و يأتي اسمها منصوبا و خبرها مرفوعا ، كان و أخواتها فعلية ، و يأتي اسمها مرفوعا و خبرها منصوبا ، ظنّ و أخواتها فعلية تنصب المبتدأ و الخبر و تجعلهما مفعولا بها أولا و ثانيا .

- **<u>الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ</u>** :

من النحاة المتقدمين الذين تحدثوا عن كان و أخواتها سيبويه فقال : " هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم مفعول و اسم الفاعل و اسم المفعول فيه شئ واحد .....فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الأول و لا يجوز الاقتصار على الفاعل [2] .

إذا لم يذكر إلا (كان ، يكون ، صار ، مادام ، ليس) فقال :

و ما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر ، تقول ' كان عبد الله أخاك، فإنما أردت أن تخبر عن الإخوة .

---

1 – ابن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى و بل الصدى ، تح : هبل بديع يعقوب ، دط ، دار الكتب العلمية لبنان ،2009 م ، ص123.

2 – سيبويه ، الكتاب ، ص 45 ، 46 .

و قال السيوطي : " أن سيبويه يقصد باسم الفاعل و اسم المفعول ، الاسم و الخبر (كان و أخواتها)[1] ، أما إبن يعيش فقال: " سيبويه لم يأت على عدتها و إنما ذكر بعضها ، ثم نابته على سائرها، بأن قال و ماكان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر ، يريد ماكان مجردا من الحدث فلا يستغني عن منصوب يقوم قام الحدث [2] .

أولا : كان و أخواتها :

من النواسخ في اللغة العربية ، و هي أفعال ناقصة فتدخل هذه الأفعال على الاسم الأول فترفعه و يسمى اسمها، و تنصب الاسم الثاني و يسمى خبرها و هي : (كان ، صار ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، بات ، ظل ، ليس ، مازال مابرح ، ما فتئ ، ما إنفك ، مادام).

معاني كان وأخواتها :

تضيف كان و أخواتها معنى إلى الجملة الاسمية و تكون متعلقة في الزمن غالبا و فيما يلي :

معاني كان و اخواتها :

- ✓ **كان** : تدل على وصف الاسم بالخبر في الزمن الماضي و الحاضر و المستقبل ، نحو :

قوله تعالى: { كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا }سورة النساء، الآية : 17.

---

[1] – السيوطي ، جلال الدين ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تح : عبد السلام محمد هارون و عبد العالي ، مؤسس الرسالة ، بيروت ، د ط ، 1987 ، ص 12 .

[2] – ابن يعيش ، شرح المفصل ، ص 90.

✓ **أصبح** : تفيد حصول الخبر في فترة الصباح نحو :

أَصْبَحَ الجَوُ مَطِرًا .

✓ **أضْحَى** : تفيد حصول الخبر في فترة الضحى نحو :

أَضْحَى الشَارِعُ مُزْدَحِمًا .

✓ **أمسى** : تفيد حصول الأمر في فترة المساء ، نحو :

أمْسَى العَامِلُ مُتْعَبًا .

✓ **بات** : تفيد حصول الأمر في الليل ، نحو :

بَاتَ المَريضُ مُتَألِمًا .

✓ **ظل** : تفيد حصول الأمر في النهار ، نحو :

ظل الغبار كثيفا .

✓ **صار** : تفيد التحول و الصيرورة ، نحو :

صَارَ العِنَبُ زَبِيبًا .

✓ **مادام** : (ظرفية) تفيد تحديد مدة الإستمرار ، نحو :

قوله تعالى : { وَ أَوْصَانِي بالصَّلاةِ و الزَكاةِ مادُمْتَ حَيًا } . سورة مريم ، الآية : 31.

✓ **ليس** : تفيد النفي ، نحو :

قول الشاعر : (لَيْسَ هُنَاكَ مَايُقَال) .

- ✓ **ماانفك** : تفيد الاستمرار ، نحو : ما انفكَ البَرْدُ شَدِيدًا .
- ✓ **مازال** : تفيد الإستمرار مثل : مازال أيمن مجتهدا .
- ✓ **ما فتئ :** تفيد الاستمرار ، نحو : مافَتِئَ الطَالِبُ عَاكِفًا عَلَى دُرُوسِهِ .

**** عمل كان و أخواته*** :

سبق لنا أن ذكرنا أن كلا من المبتدأ و الخبر من مرفوعات الأسماء ، و لكن تدخل (كان) أو إحدى أخواتها على جملة المبتدأ و الخبر فترفع المبتدأ تشبيها له بالفاعل و يسمى اسمها ، و تنصب الخبر تشبيها له بالمفعول به و يسمى خبرها .

و لذلك كانت (كان) و أخواتها تعمل في جزء أي الجملة كليهما (المبتدأ و الخبر) .

مثلا : الجملة الاسمية (أيمنٌ واقفٌ) نلاحظ أن المبتدأ (زيد) و الخبر (واقف) مرفوعان ، و لكن عندما دخل العامل (كان) على الجملة أصبحت كان أيمنٌ واقفًا و عليه ، فكان تبقى اسمها زيد مرفوعا و يكون إعرابه اسم كان مرفوع ، و تنصب الخبر و يكون إعرابه خبر كان منصوب .

و بناءا على هذا فإن كان و أخواتها هي العامل في الاسم و الخبر معا .[1]

---

[1]- بتصرف : عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998 م ، ص 113.

أقسام كان وأخواتها :

" تنقسم كان و اخواتها الى ثلاث اقسام " [1]

- **مالا يتصرف مطلقا** :

هو (دام و ليس) و هذا ما نجده عند القراء و كثير من المتأخرين .

- **ما يتصرف تصرفا ناقصا** :

و هو مازال ، مابرح ، ماانفك ، مابرح ، و مافتئ ، يأتي منها الماضي و المضارع فقط .

- **ما يتصرف تصرفا تاما** :

وهي باقي الأفعال حيث يأتي منها المضارع و الأمر و اسم الفاعل .....وهي ' كان ، أضحى ، أمسى ، أصبح بات ، ظلّ ، صار).

---

[1] – محمود حسين مغالسة ، النحو الشافي ، ط 3 ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، 1997 ، ص 195 ، 196 .

* دخول كان و أخواتها على الجملة الاسمية :

لا تدخل كان و أخواتها على الجملة الاسمية، بل تدخل على الجمل التي استوفت شروط معينة حددها النحاة لكل من المبتدأ و الخبر هي كالتالي :

* شروط المبتدأ :

– أن يكون مما لا يلزم الصدارة و ذلك كأسماء الشرط و الاستفهام و كم الخبرية المقترن بلام الابتداء .

– أن يكون واجب الحذف كالمخبر عنه نبعث مقطوع عن منعوته نحو : (الحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ).

– أن لا يلزم الابتدائية نفسه أو لغيره ، و مثله الواقع بعد اذا الفجائية و لولا الإمتناعية .

* شروط الخبر :

– أن يكون أسلوبا انشائيا .

– أن يكون طلبيا بأمر و نهي .

– أن لا يكون خبر بعض الأفعال إستفهاما " لا يتقدم خبر هذه الافعال (ليس ، مازال ، مابرح ، ماانفك ، مافتئ)، لأنهما منفية " [1] .

---

[1] – ابراهيم بركات ، النحو العربي ، ص 344 و 345 .

***كاد و اخواتها :**

كاد و أخواتها مجموعة أفعال ناسخة ناقصة تعمل عمل كان ، أي تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم و تنصب الخبر، و هي تسمى كاد و أخواتها كما تسمى أفعال المقاربة من باب التغليب، لأنها ليست كلها أفعال مقاربة و إنما لم تكن هذه الافعال ضمن كان و أخواتها مع أنها تعمل عملها لأنها تمتاز بصفات و شروط خاصة ،حيث يجب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع كما أنها تنقسم إلى مجموعات لكل مجموعة دلالة محددة .

***أقسام كاد وأخواتها** :

***أفعال المقاربة** :

هي أفعال تدل على المقاربة ، أي تدل على قرب وقوع الخبر ، وهي ثلاثة أفعال : (كاد ، كدب ، أوشك) و مثال ذلك ، **قوله تعالى: { يَكَادُ السَمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ }سورة مريم ، الآية : 90.**

أ فعال الرجاء :

هي أفعال تدل على رجاء وقوع الفعل وهي ثلاثة أفعال : (عَسَى ، حَرَى ، اخْلَوْلَقَ) و مثال ذلك :

قوله تعالى : { عَسَى اللَّه أنْ يَكُفَ بَأْسَ الذِينَ كَفَرُوا } سورة النساء ، الآية : 84.

***أفعال الشروع :**

وهذا القسم الثالث من أفعال المقاربة و يضم الشروع (بَدَأَ ، شَرَعَ ، تَبْدَأ ، طَفَقَ ، قَامَ ، انْبَرَى ، أخذ ، هبَّ ،أنْشَأَ) هي أفعال تدل على الشروع و البدأ في العمل نحو : " **أَخَذَ الأَبُ يَنْصَحُ ابْنَهُ**"

* ***عملها و شروط خبرها*** :

تعمل كاد و أخواتها عمل كان و أخواتها فترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها و قف الشروط الأتية :

– أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .

– أن يكون الفعل المضارع واقعا بعد " أن المصدرية" مع الفعل (أوشك) و مجردا منها مع الفعلين (كاد ، كدب) و أفعال الشروع مثال :

كربَ الشِتَاءُ يَنْقَضِي .

كادَتْ السَفِينَةُ تَغْرَقُ .

و يجوز العكس أي أن يأتي المضارع مع (أوشك) مجردا من " أن المصدرية" و مقترنا بها مع الفعلين (كادّ ، كرب) ، نحو : " **كَادَتْ السّمَاءُ أنْ تُمْطِرَ** ".

– أن يتأخر الخبر عنها و يجوز أن يتوسط بينها و بين اسمها ، نحو : " **يَكَادُ يَنْقَضِي الَوقْتُ** "

– يجوز حذف الخبر اذا علم (من تأتي أصاب أو كاد) أي : كَادَ يَصِيبُ .

* ***الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسخ*** :

يمكن أن تكون الجملة الاسمية منسوخة بالنواسخ ، و ذلك من خلال دخول إنَّ و أخواتها ، على سبيل المثال : وهذا يعمل على إختلاف التركيب البنائي المرتبط بالجملة و هنا تتشابه في المعنى و أيضا في الأفعال التامة في العديد من الأمور .

فتدخل هذه الحروف على الجملة فتنصب المبتدأ و يسمى اسمها ، و ترفع الخبر و يسمى خبرها . وهذا ما نجده عكس الأفعال الناسخة في كان و أخواتها .

***إن و أخواتها (الأحرف المشبهة بالفعل)** :

تعمل إنَّ و أخواتها أو الحروف الناسخة عملها حيث تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و يسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها .

***معاني إن وأخواتها** :

- ✓ **إنَّ و أنَّ** : للتوكيد ، أي : توكيد نسبة الخبر للمبتدأ و إزالة الشك و الإنكار عنها .
- ✓ **كان** : تفيد التشبيه ، نحو " كَانَ زَيْدًا أَسَدٌ ".
- ✓ **لكنّ** : تفيد الإستدراك ، نحو : " لَكِنَّ مُحَمَدًا عَظِيمُ الأَخْلَاقِ " .
- ✓ **ليْتَ** : تفيد التمني ، نحو قول العتاهية : " لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا "
- ✓ **لعلَّ** : تفيد التّرجي ، نحو **قول تعالى: { لعَلَّهَ يَتَذَكَرُ} سورة طه ، الآية : 44.**

***سبب تسمية إنَّ و أخواتها بالحروف الناسخة :**

سميت هذه الأدوات هكذا لأنها عندما تدخل على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ و الخبر ، فإنها تغير معنى الجملة ثم تغير صدارة المبتدأ في الجملة الاسمية كما تغير حركة المبتدأ من الرفع إلى النصب ، و لهذا السبب أُعتبرت من النواسخ .

***شروط اسم و خبر إنَّ و أخواتها** :

تدخل إنَّ و أخواتها على بعض أنماط الجملة الاسمية ، و هي تلك التي استوفت شروط محددة لكل من المبتدأ و الخبر.

شروط اسمها :

المبتدأ بعد دخولها عليه يصبح اسمها فيشترط فيه ما يلي :

- أن يكون واجب الابتداء به .

- إلا يكون واجب الحذف .

- الا يكون عنصر متصرف .

* ***شروط خبرها*** :

- أن لا يكون إنشائيا و لا طلبيا .

- أن يكون خبرها مفرد .

- أن يكون خبرها جملة فعلية أو جملة اسمية .

---

[1] – علي ابو المكارم ، الجملة الاسمية ، ص 136 .

* ***الأحرف المشبهة بليس*** :

وهي حروف أربعة تعمل عمل ليس ، حيث تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها وهذه الحروف هي (ما ، لا ، لات ، إنْ) .

ما الحجازية : مالحجازية هي من المشبهات بليس في النفي تعمل ليس و أخواتها عمل كان و أخواتها أي ترفع المبتدأ و تنصب الخبر لكن مع نفيه . سميت بـ "ما الحجازية " بناء على لغة الرعيل الأول من أهل الحجاز، باعتبارها المنطقة التي كانت تتكلم اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم وعليه اتخذها اللغويون كمرجع فضلوه على (ما) . التميمية كلهجة عربية دون مستوى لغة رسول الله صلى الله عليه و سلم .

* ***شروط عمل ما الحجازية*** :

- الا تقع بعدها (إن) الزائدة : "**مالحَقُ مَغْلُوبًا** " فانْ قلت " **مَا إنْ الحَقُ مَغْلُوبٌ**" ، فهي مهملة غير عاملة .
- الا تقع بعدها الا فتنقض نفي خبرها ، نحو : " **ما أنْتَ الا مَبْعُوثٌ** " [1]
- الا يتقدم معمول خبرها على اسمها (الذي هو المبتدأ في الأصل) ، نحو : " **ما العَاقِلُ مُصَاحِبًا الأحْمَقُ** "

فان قلت " **مَا الأحْمَقَ العاقِلُ مُصَاحِبًا** " فهي مهملة غير عاملة بسبب تقدم الأحمق أو معمول الخبر على اسمها .

---

[1] – مصطفى الغلايني ، جامع الدروس العربية ، ج 2 ، ص 292

– الا تتكرر " ما " في الجملة فينتقض النفي بالنفي (في لغتنا العربية نفي النفي اثبات) نحـو : " **ماما لسانك حضانك** " [1]

***لا النافية للجنس** :

هي حرف من حروف النفي الذي تدخل على الجملة الاسمية ، و تعمل عمل إن و أخواتها و مع ذلك لا تدرس مع إن و أخواتها ، بل تدرس في باب مستقل لأنها لا تعمل عمل إنَّ الا بشروط معينة .

***شـــروطهـــا** :

– أن يكون اسمها و خبرها نكرتين ، لأن النكرة تفيد الشيوع و العموم ، وهو معنى مناسب لنفي الجنس مع " لا " نحو :

" **لا مُؤمِنَ كَاذِبٌ** "

– الا يفصل بينها و بين اسمها أي فاصل مثل :

" **لا مَاءَ فِي البَيْتِ و لَا زَاد** "

---

1 – محمود حسين مغالسة ، النحو الشافي ، ص 210 .

– الا تسبق بحرف جر (الباء) : فإن سبقت بحرف جر فإن عملها يُلغى و يعرب الاسم بعدها مجرور بالباء ، نحو : أنت ناجحٌ بلا شك .

لات المشبهة بليس :

حرف نفي تعمل عمل ليس فترفع الاسم و تنصب الخبر ، نحو **قوله تعالى: { كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِم مِنْ قَرْنٍ فَنَادُوا ولا مَنَاصٍ " . سورة ص ، الآية : 3.**

* **شـــروطـــها** :

تعمل لات عمل " ليس " بشرطين :

– أنّ يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان كالحين الساعة و الأوان .

– أنّ يكون أحدهما محذوفا و الغالب أن يكون لمحذوف هو اسمها كقول الشاعر: { نَدِمَ البُغَاةُ ، ولَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ و البَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ } .

ان الشبيهة بليس :

تكون إنّ نافية بمعن (ما) النافية و هي مهملة اقترانها ب " الاّ " و قد تعمل عمل عمل " ليس " قليلا فهناك خلاف في عملها .

فبعض يرون أنها لا تعمل عمل ليس و بعضهم يرى أنها تعمل عمل ليس .

* ***شـــروطـــها*** :

تعمل عمل ليس شرطين :

– أن لا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها ، نحو : " إنّ بَدْرُ القَمَر"

– أن لا ينتقض خبرها ب . "الّا " فإن انتقض بطل عملها فلا يقال " **إن أخوكَ الاّ مسافرٌ** "واصل الجملة " **إنّ أخو ك الاّ مسافرٌ** " .

و خلاصة القول أن هذه النواسخ سواءا كانت أفعال أو حروف تدخل على الجملة الاسمية بركنيها ، فتنسخ الحكم الإعرابي للمبتدأ و الخبر فيعتبر المبتدأ في حالة النصب إلى حالة الرفع سمي اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها و من بين هذه النواسخ كان و أخواتها ، كاد و أخواتها و الأحرف المشبهة بليس .

أما الأحرف المشبهة بالفعل تنصب المبتدأ و ترفع الخبر .

تبين من خلال ما سبق أن الجملة لا تخرج عن دلالة الثبوت و الإستقرار في جميع حالاتها، عدا في حالة دخول النواسخ عليه التي تكسبها الزمن . فتخرج من الثبوت و الإستقرار إلى الحدوث و الإستمرار وهي دلالة الجملة الفعلية و عليه قد تخرج الاسمية عن دلالتها إلى دلالة الجملة الفعلية .

الفـصل الـثـالـــث :

الجملة الاسمية و دلالاتها في سورة الرحمن

1 – التعريف بالسورة و سبب نزولها و مقاصدها و مضمونها و فضلها .

2 – الجمل الاسمية الواردة في السورة ومعانيها .

3 – إعراب الجمل الاسمية الواردة في السورة .

4 – التقديم و التأخير و الذكر و الحذف في سورة الرحمن .

1 – التعريف بالسورة و سبب نزولها و مقاصدها :

أ–التعريف بالسورة : هي إحدى سور القرآن الكريم وهي السورة الوحيدة التي بدأت باسم من أسماء الله الحسنى دون أن يكون قبله كلام ، و قد تكررت فيها الآية التي تبين الامتنان و التعظيم لله في إحدى و ثلاثين مرة و هي : قوله تعالى " فبأي ألاء ربكم تكذبان " ، سورة الرحمن الآية 13 ، وهي السورة الخامسة و الخمسون في ترتيب المصحف العثماني كما أنها من أوائل السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال جمهور الفقهاء التابعين أنها سورة مكية ، و الدليل على ذلك ما ورد عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها من أنها قالت (سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر المشركون يسمعون فبأي آلاء ربكما تكذبان) ، سورة الرحمن الآية 46 و عدد آياتها ثمان و سبعون أية .

سبب نزول سورة الرحمن :

تختص كل سورة في القرآن الكريم بأسباب نزول خاصة بها و قد ذكرت في نزول سورة الرحمن عدة أسباب و منها ما يأتي : – جاء في كتاب العظمة عن عفاء أن سورة الرحمن نزلت في أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – بسبب خوفه من الله تعالى ، عندما تذكر أهوال يوم القيامة و الميزان و الجنة و النار فكان يتمنى لو انه لم يخلق أبدا و انه خلق بنبتة خضراء تأكلها البهائم ، فنزل قوله تعالى " **و لمن خاف مقام ربه جنتان** " ([1]).

---

[3] – رواه السيوطي في الدار المنشور ، عن أسماء بنت ابي بكر ، ج100 ، ص14.

– جاءت سورة الرحمن ردا على قول المشركين الذي حكاه القران الكريم على لسانهم في **قوله : { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَسْجدُوا للرحْمان قَالُوا وَ مَا الرَحْمانُ آن سجد لِمَا تَأْمُرُنَا و زَادَهُم نُفُورًا } ، سورة الفرقان ، الآية : 60** . فجاءت السورة تؤكد صفة الرحمن و تثبتها و أنه هو الذي علم الرسول صلى الله عليه و سلم .

– جاءت سورة الرحمن ردا على قول المشركين أن الرسول صلى الله عليه و سلم ، يتعلم القرآن الكريم من بشر و ذلك في **قوله تعالى على لسانهم : (أنَ الله تَعَالَى هُوَ الذِي عَلّم النَبِي عَلْيهِ الصَلَاة وَ السَلاَم ، القُرآن الكَرِيم إنَمَا يُعَلِمُهَ بَشَرٌ) " ، سورة النحل ، الآية : 103 .**

<u>مقاصدها</u> :

تناولت سورة الرحمن عدة موضوعات ، وكانت لها مقاصد متعددة ، منها ما يأتي :

– دلت سورة الرحمن من اسمها على مقصودها ، فالرحمن هو الذي نعم رحمته ، و يعم امتنانه على الخلائق مما يجعلهم يطمعون في نعمائه و يخافون من انتقامه و انقطاع إحسانه .

– بينت سورة الرحمن من خلال عدها لنعم الله تعالى أعظم نعمة من الله بها على البشر، و هي نعمة تعلم الدين و في مقدمتها تنزيل القرآن الكريم و تعليمه ثم ذكرت خلق الإنسان و تميزه بالعقل و تبعا لذلك .

– دمجت سورة الرحمن بين تعداد نعم الله تعالى على الناس و قدرته ، سبحانه و تعالى و إتقان صنعه و تناولت خلق الجن و إثبات الجزاء لهم .

– نوهت سورة الرحمن إلى موضوع العدل و ذلك بإعطاء أصحاب الحقوق حقوقهم بما أعده الله ، سبحانه و تعالى ، و ذكرت من الله تعالى على الإنسان بنعمتي العقل و العلم .

– وصفت سورة الرحمن الجنة وصفا دقيقا و بينت أن هناك مرتبتين في الجنان إحداهما أعلى من الثانية ليتناسب العلو في الجنة مع حال المؤمن في رفعه إيمانه .

ب * *مضمونها و فضلها :*

مضمونها :

{ من الاية 01 إلى الاية 13} فهذه السورة الكريمة الجليلة افتتحها باسم "الرحمن " الدال على سعة رحمته و عموم إحسانه و جزيل بره و واسع فضله ، ثم ذكر ما يدل على رحمته و أثرها الذي أوصله الله إلى عباده من النعم الدينية و الدنيوية و الأخروية و يعد كل جنس و نوع من نعمه ، ينبه الثقلين لشكره و يقول **{ فبأي آلاء ربكما تكذبان }** فذكر أنه { **علم القرآن**} أي علم عباده ألفاظه و معانيه و يسرها على عباده و هذا أعظم منه و رحمة رحم بها عباده حيث انزل عليهم قرأنا عربيا بأحسن الألفاظ و أحسن تفسير مشتمل على كل خير ،زاجر كل شر .

{ **خلق الإنسان**} في أحسن تقويم ، كامل الأعضاء ، مستوفي الأجزاء محكم البناء ، قد أتقن البديع تعالى البديع خلقه أي إتقان ، و ميزه على سائر الحيوانات .

بان { **علمه البيان** } أي التبيين عما في ضميره و هذا شامل للتعليم النطقي و التعليم الخطي فالبيان الذي ميز الله به الآدمي على غيره من اجل نعمه و أكبرها عليه .

{ **الشمس و القمر بحسبان**} أي خلق الله الشمس و القمر و سخرهما يجريان بحساب مقنت و تقدير مقدر رحمة بالعباد و عناية بهم و ليقوم بذلك من مصالحهم ما يقوم و ليعرف العباد عدد السنين و الحساب .

{ **و النجم و الشجر ساجدان** } أي نجوم السماء و أشجار الأرض تعرف ربها و تسجد له و تطيع و تخشع و تنقاد لما سخرها له من مصالح عباده و منافعهم .

{ **و السماء رفعها** } سقفها للمخلوقات الأرضية ووضع الله الميزان ، أي العدل بين العباد في الأقوال و الأفعال و ليس المراد به الميزان المعروف وحده بل هو كما ذكرنا يدخل فيه الميزان المعروف و المكيال الذي تكال به لا الأشياء و المقادير و المساحات التي تضبط بها المجهولات و الحقائق التي يفصل بها بين المخلوقات و يقام بها العدل بينهم و لهذا قال { **ألا تطغوا في الميزان**} أي انزل الله الميزان لئلا تتجاوزوا الحد في الميزان فان الأمر لو كان يرجع إلى عقولكم و أرائكم لحصل من الخلل ما الله به عليم و لفسدت السماوات و الأرض .

{ **من الاية 14 الى الاية 16** } و هذا من نعمة تعالى على عباده حيث أراهم من أثار قدرته و بديع صنعته ان خلق أبا الإنس و هو أدام عليه السلام { **من صلصال كالفخار**} **اي** : من طين مبلول قد احكم بله و انفث حتى جف فصار له صلصلة و صوت يشبه صوت الفخار الذي طبخ على النار

{**وخلق الجان**} أي أبا الجن و هو إبليس اللعين { **من مارج من نار** } أي : من لهب النار الصافي أو الذي قد خالطه الدخان و هذا يدل على شرف عنصر الآدمي المخلوق من الطين ة التراب الذي هو محل الرزانة و القه و المنافع بخلاف عنصر الجان و هو النار التي هي محل الخفة و الطيش و الشر و الفساد و لما بين خلق الثقلين و مادة ذلك و كان ذلك منة منة تعالى على عباده قال {**فبأي ألاء ربكما تكذبان**}

{ **من الاية 17 الى الاية 18** } { **رب المشرقين و رب المغربين** "17" **فبأي ألاء ربكما تكذبان** } اي هو تعالى رب كل ما أشرقت عليه الشمس و القمر و الكواكب النيرة ، وكل ما غربت عليه ، وكل ما كانا فيه فهي تحت تدبيره و روبوبيته و ثناهما هنا لإرادة العموم مشرقي الشمس شتاء و صيفا و مغربها كذلك .

{ **من الاية 19 الى الاية 21** } { **مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ، فبأي ألاء ربكما تكذبان**}

المراد بالبحرين : البحر العذب و البحر الملح ،فهما يلتقيان كلاهما ، فيصب العذب في البحر المالح و يختلطان و يمتزجان و لكن الله تعالى جعل بينهما برزخا من الأرض حتى لا يبغي احدهما على الأخر و يحصل النفع بكل منهما ، فالعذب منهم يشربون و تشرب أشجارهم وزرعهم و الملح به يطيب الهواء و يتولد الحوت و السمك و اللؤلؤ و المرجان و يكون مستقرا مسخرا للسفن و المراكب و لهذا قال:

{ من الاية 24 الى الاية 25 } { وله الجواري المنشات في البحر كلاعلام فبأي ألاء ربكما تكذبان } اي و سخر تعالى لعباده السفن الجواري التي تمخر البحر و تشقه بإذن الله التي ينشئها الادميون ، فتكون من كبرها و عظمها كالأعلام وهي الجبال العظيمة فركبها الناس و يحملون عليها أمتعتهم و أنواع تجارتهم وغير ذلك مما تدعوا إليه حاجاتهم و ضرورتهم و قد حفظها حافظ السموات و الأرض و هذه من نعم الله الجليلة فلذلك قال : فبأي ألاء ربكما تكذبان .

{ و أقيموا الوزن بالقسط } أي اجعلوه قائما بالعدل الذي تصل إليه مقدرتكم و إمكانكم .

{ ولا تخسروا الميزان } أي لا تنقصوه وتعملوا بضده و هو الجور و الظلم و الطغيان .

{ و الأرض وضعها }الله على ما كانت عليه من الكثافة والاستقرار و اختلاف أوضاعها و أوالها .

{ للأنام} أي للخلق لكي يستقروا عليها و تكون لهم مهادا و فراشا يبنون بها ، و يحرثون و يغرسون و يحفرون و يسلكون سبلها فجاجا و ينتفعون بمعادنها و جميع ما فيها مما تدعو إليه حاجتهم بل ضرورتهم ثم ذكر ما فيها من الأوقات الضرورية فقال **{فيها فاكهة }** وهي جميع الأشجار التي تثمر الثمرات التي يتفكه بها العباد من العنب و التين و الرمان و التفاح و غير ذلك .

{ و النخل ذات الأكمام } أي ذات الوعاء الذي ينفلق عن القنوات التي تخرج شيئا فشيئا حتى تتم فتكون قوتا يؤكل و يدخر يتزود منه المقيم و المسافر و فاكهة لذيذة من أحسن الفواكه .

{ و الحب ذو العصف} أي ذو الساق الذي يداس فينتفع بنبته للأنعام و غيرها و يدخل في ذلك حب البر و الشعير و الذرة و الأرز و الدخن و غير ذلك **{ و الريحان}** يحتمل أن المراد بذلك جميع الأرزاق التي يأكلها الآدميون فيكون هذا من باب عطف العام على الخاص ، ويكون الله قد امتن على عباده بالقوت و الرزق عموما و خصوصا ، و يحتمل أن المراد بالريحان ، الريحان المعروف و ان الله امتن على عباده بما يسره في الأرض من أنواع الروائح الطيبة و المشام الفاخرة التي تسر الأرواح وتنشرح لها النفوس ولما ذكر جملة كثيرة من نعمة التي تشاهد بالأبصار و البصائر و كان الخطاب للثقلين ، الإنس و الجن قررهم تعالى بنعمة فقال **{ فبأي آلاء ربكما تكذبان }** أي فبأي نعم الله الدينية و النبوية تكذبان ؟ و ما أحسن جواب الجن حين تلا عليهم النبي صلى الله عليه و سلم هذه السورة فما مر بقوله **{ فبأي آلاء ربكما تكذبان }** الا قالوا و لا بشئ من ألائك ربنا نكذب فلك الحمد ، فهذا الذي ينبغي للعبد إذا تليت عليه نعم الله و آلاؤه أن يقر بها و يشكر و يحمد الله عليها .

{ من الاية 24 الى الاية 25 }{ و له الجواري المنشات في البحر كالإعلام " 24" فبأي ألاء ربكما تكذبان 25 } اي و سخر تعالى لعباده السفن الجواري التي تمخر البحر و تشقه بإذن الله التي ينشئها الآدميون فتكون من كبارها و عظمها كلاعلام وهي الجبال العظيمة فيركبها الناس و يحملون عليها أمتعتهم و أنواع تجارتهم و غير ذلك مما تدعو إليه حاجاتهم و ضرورتهم و قد حفظها حافظ السماوات و الأرض و هذه من نعم الله الجليلة فلذلك قال **{ فبأي آلاء ربكما تكذبان }**

{ من الاية 26 الى الاية 28}{ كل من عليها فان "26" و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام "27" فبأي آلاء ربكما تكذبان "28 "} أي كل من على الأرض من انس و جن ودواب و سائر المخلوقات يفنى و يموت و يبيد و يبقى الحي الذي لا يموت **{ ذو الجلال و الإكرام }**أي ذو العظمة و الكبرياء و المجد الذي يعظم و يبجل و يجل لأجله و الإكرام الذي هو سعة الفضل و الجود و الداعي لان يكرم أولياءه و

خراص خلقه بأنواع الإكرام الذي يكرمه أولياؤه و يجلونه و يعظمونه و يحبونه و ينيبون إليه و يعبدونه **{ فبأي آلاء ربكما تكذبان }.**

{من الاية 29 الى الاية 30 }{ يسأله من في السماوات و الأرض كل يوم هو في شان "29" فبأي آلاء ربكما تكذبان 30}أي هو الغني بذاته عن جميع مخلوقاته و هو واسع الجود و الكرم ، فكل الخلق منذ قرون إليه يسألونه جميع حوائجهم ، بحالهم و مقالهم ، و لا يستغنون عنه طرفة عين

و لا اقل من ذلك و هو تعالى **{ كل يوم هو في شان }**يغني فقيرا و يجبر كسرا و يعطى قوما و يمنع آخرين و يميت و يحي و يرفع و يخفض لا يشغله شان عن شان و لا تغلطه المسائل ، ولا يبرمه إلحاح الملحين ، و لا طول مسالة السائلين فسبحان الكريم الوهاب الذي عمت مواهبه أهل الأرض و السماوات و عم لطفه جميع الخلق في كل الأنات و اللحظات و تعالى الذي لا يمنعه من الإعطاء معصية العاصين و لا استغناء الفقراء الجاهلين به و بكرمه .

{من الاية 31الى الاية 32 }{ سنفرغ لكم أيها الثقلان "31" فبأي آلاء ربكما تكذبان 32 }أي سنفرغ لحسابكم و مجازاتكم بأعمالكم التي عملتموها في دار الدنيا .

{ الاية 33 }{ يا معشر الجن و الإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات و الأرض فأنفذوا لا تنفذون إلا بسلطان }أي إذا جمعهم الله في موقف القيامة اخبرهم الله بعجزهم و ضعفهم و كمال سلطانه و نفوذ مشيئته و قدرته فقال معجزا لهم يا معشر الجن و الإنس ان استطعتم إن تنفذوا من أقطار السماوات و الأرض أي تجدون منفذا مسلكا تخرجون به عن ملك الله و سلطانه فا نفذوا لا تنفذون إلا بسلطان : أي لا تخرجون عنه إلا بقوة وتسلط منكم و كمال قدرة و إني لهم ذلك و هم لا يملكون لأنفسهم نفعا و لا ضرا و لا موتى و لا حياة و لا نشورا ففي ذلك الموقف لا يتكلم احد إلا بإذنه و لا تسمع إلا همسا وفي ذلك الموقف يسري الملوك و المماليك و الرؤساء و المرؤوسون و الأغنياء و الفقراء .

{ من الاية 35 الى الاية 36 }{ يرسل عليكما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران "35" فبأي آلاء ربكما تكذبان "36" } ثم ذكر ما اعد لهم في ذلك الموقف العظيم فقال يرسل عليكم شواظ من نار و نحاس فلا تنصران فبأي ألاء ربكما تكذبان أي : يرسل عليكما لهب أضق من النار (ونحاس) وهو اللهب الذي خالطه الدخان و المعنى ان هذين الأمرين الفظيعين يرسلان عليكما يا معشر الإنس و الجن و يحيطان بكما فلا تنتصران ، لا بناصر من أنفسكم ولا بأحد ينصركم من دون الله و لما كان تخويفه لعباده نعمة منه عليهم و سرطا سيرقهم به إلى اعلي المطالب و اشرف المراهن امتن عليهم فقال **{ فبأي آلاء ربكما تكذبان } .**

{الاية 37 }{ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان }{ فإذا انشقت السماء } أي يـوم القيامة من شدة الأهـوال و كثرة البلبال و ترادف الاوجال فانخسفت شمسها و قمرها و انتثرت نجومها فكانت من شدة الخوف و الانزعاج **{ وردة كالدهان }**أي كانت كالمهل و الرصاص المذاب و نحوه **{ فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس و لا جان }** أي سؤال استعلام بما وقع ، لانه تعالى عالم الغيب و الشهادة و الماضي و المستقبل و يريد ان يجازي العباد بما علمه من أحوالهم و قد جعل لأهل الخير و الشر يوم القيامة علامات يعرفون بها كما قال تعالى **{ يوم تبيض وجوه و تسود وجوه }.**

{ الاية 41 }{ يعرف المجرمون بسماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام } وقال هنا **{ يعرف المجرمون بسماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام** }أي فيؤخذ بتواصـي المجرمين و أقدامهم فيلقون في النار و يسجنون فيها و إنا يسألهم تعالى سؤال توبيخ و تقرير بما وقع منهم وهو اعلم به منهم و لكنه تعالى يريد أن تظهر للخلق حجته البالغة و حكمته الجليلة .

فضلـهـا :

قبل التفصيل في فضل سور الرحمن أن الحديث عن فوائد سورة من سور القران الكريم ، يعني فضل هذه السورة و ما جاء في حقها من أحاديث نبوية تظهر ميزات هذه السورة دون غيرها من سور القران الكريم و لابد بداية من الإشارة إلى أن القران كله خير و بركة و تلاوته فائدة و اجر و ثواب من عند الله ، سبحانه و تعالى و ثواب تلاوة القران الكريم تشمل قراءة كل القران أي إذا قرأ المسلم ابي حرف من القران الكريم تحقق له الأجر و الثواب روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه قال " من قرأ من كتاب الله فله به حسنة و الحسنة بعشرة أمثالها لا أقول الم حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و ميم حرف ([1]) و ثواب تلاوة القران و فائدته تشمل من قرآ القران للاستشهاد أو الحفظ او التلاوة او غير ذلك .

أما فضل سورة الرحمن على وجه الخصوص فهي أولا جزء من القران الكريم أي أن تلاوتها تدخل في ثواب تلاوة القران الكريم الواردة في حديث عبد الله بن مسعود السابق أما في فضلها دون غيرها فقليل ذكر فوائد و فضائل سورة الرحمن في السنة النبوية الصحيحة و قد وردت بعض الأحاديث النبوية عن فضل القران و سورة الرحمن و منه ما رواه الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه يحن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى أخرها فسكتوا فقال : لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم ، كنت كلما أتيت على قوله **{ فبأي آلاء ربكما تكذبان}** قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد و الله تعالى اعلم .

---

[1] – رواه الالباني ، في صحيح الجامع عن عبد الله بن مسعود ، ص 2469

[2] – رواه الالباني : في صحيح الترمذي ، عن جابر بن عبد الله ، ص 3291 .

* الجمل الاسمية الواردة في السورة :

استخراج الجمل الاسمية الواردة في سورة الرحمان :

الجمل الاسمية :

- **الرّحمَانَ عَلّمَ القُرآن ، خَلَقَ الإنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبيَانَ ، الشَمْسُ و القَمَرُ بِحُسْبَانٍ .**
- **والنّجْمُ والشَجَرُ يَسْجُدَانِ.**
- **فيهِمَا فَاكِهَةٌ وَالنّخلُ ذاتُ الأكْمَامِ .**
- **والحَبُ ذُو العَصفِ و الرّيحَانِ .**
- **ربُّ المَشْرِقَينِ وَرَبُ المَغْرِبَيْنِ .**
- **بينَهُمَا بَرزَخٌ لا يَبغِيانِ .**
- **ولَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ في البَحرِ كالأَعْلامِ .**
- **كُلٌ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ .**
- **هُوَ في شَأنٍ .**
- **فَكانَتْ وَردَةً كالدِهَانِ .**
- **هذِهِ جَهَنَمَ التِي يُكَذِبُ بِهَا المُجْرِمُونَ .**
- **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِهِ جَنّتَانِ .**
- **فيهما عَينَانِ تَجْرِيانِ ، فيهِمَا مِنْ كُلِ فاكِهَةٍ زَوْجَانِ .**
- **بَطَائِنُها مِن إسْتَبْرَقٍ وجَنَى الجَنّتَينِ دانٍ .**
- **فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرفِ .**
- **كأنهُنّ الياقُوتُ والمَرجَانُ .**

- **هل جزاءُ الإحْسَانِ إلا الإحسانُ .**
- **فيهِما عَيْنانِ نضّاخَتَانِ.**
- **فِيهِمَا فَاكِهَةٌ ونَخْلٌ ورُمَّانٌ .**
- **فِيهِنَ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ .**
- **حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ .**

**** معاني و دلالات الجمل الاسمية الواردة في سورة الرحمن :***

السورة التي بين أيدينا من السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية وهي كالعروس بين سائر السور الكريمة ، و لهذا ورد في الحديث الشريف:**(لِكُلِ شيء عَرُوسٌ، وَ عَرُوسُ القُرآنِ سُورَةَ الّرحْمانِ)**

قال تعالى : { الرَحْمَانُ عَلّمَ القُرآنَ خَلَقَ الإنْسَانَ عَلّمَهُ البَيَانَ } سورة الرحمان الآيات: 1 ،2،3، 4.

قال الشيخ محمد علي الصابوني الله الرحمن علم القرآن و يسره للحفظ و الفهم "[1]" قال الحسن : يعني النطق و قال الضحاك و قتادة و غيرهما : يعني الخير و الشر ، وقول الحسن ههنا أحسن و أقوى لان السياق في تعليمة تعالى القران و هو أداء تلاوته ، و إنما يكون ذلك بتسيير النطق على الخلق و تسهيل خروج الحروف من مواضعها من الحلق و اللسان و الشفتين على اختلاف مخارجها و أنواعها " [2] " .

---

[1] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ط 5 ، دار الصابوني للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ج 3 1997 ، ص 293

[2] – ابن الكثير ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، طبعة جديدة مصححة بمعرفة لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف ، دار التقوى للنشر و التوزيع ، ج 4 ، ص 347 .

قال تعالى :{ الشَمْسَ وَ القَمَرَ بِحُسْبَانٍ } " **سورة الرحمن ، الآية :** 5"

قال ابن كثير ، أي يجريان متعاقبين بحسبان مقنن لا يختلف و لا يضطرب ، **قال تعالى : { لَا الشَمْسَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَتَدِرَكَ القَمَرَ و لا اللّيْلُ سَابِقُ النّهَارِ وَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون }** " **سورة يس ، الآية: 40** "

وعن عكرمة أنه قال: لو جعل الله نور جميع أبصار الإنس و الجن و الدواب و الطير في عيني عبد ، ثم كشف حجابا واحدا من سبعين حجابا دون الشمس ، لما استطاع أن ينظر إليها ، ونور الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي و نور الكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش ، و نور العرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر ، فأنظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه وقت النظر إلى وجه ربه الكريم عينانا ؟ رواه ابن أبي حاتم " [1] "

قال تعالى : { وَ النَّجْمُ وَ الشَجَرُ يَسْجُدَانِ } " **سورة الرحمن ، الآية : 6** "

أي : و النجم و الشجر ينقادان للرحمان فيما يريده منهما ، هذا بالتنقل بالبروج و ذالك بإخراج الثمار " [2] ".

---

[1] – ابن كثير ، تفسيير القرآن العظيم ، ص 347 .

[2] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 294 .

قال ابن جرير " اختلف المفسرون في معنى قوله و النجم بعد إجماعهم على أن الشجر ما قام على ساق فروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : النجم ما انبسط على وجه الأرض يعني من النبات "[1]

قال عز وجل :{ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ } " سورة الرحمن ، الآية : 11" .

(فيها فاكهة) = أي فيها من أنواع الفواكه المختلفة الألوان و الطعوم و الروائح .

(و النخل ذات الأكمام) = أي فيها النخل التي يطلع قيها أوعية الثمر .

قال ابن كثير " افرد النخل بالذكر لشرف و نفعه رطبا و يابسا و الأكمام هي أوعية الطلع كما قال ابن عباس وهو الذي يطلع قيه القنو ، قم ينشق عنه العنقود فيكون بسرا ثم رطبا ثم ينضج و يتناهي نفعه و استواؤه "[2] .

---

[1] – أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تأويل القران ، تح ، عبد الله بن عبد المحسن التركي و محمود محمد شاكر ، دار هجر للطباعة و النشر ، ج 28 ، 270 هـ ، ص 124 .

[2] – ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص 349 .

قال تعالى : { وَ الحَّبُ ذُو العَصْفِ و الرّيْحَانُ } " سورة الرحمن ، الآية : 12 "

(الحب ذو العصف) قال محمد الصابوني " أي فيها أنواع الحب كالحنطة و الشعير و سائر ما يتغذى به ، ذو التبن الذي هو غذاء الحيوان و **(الريحان)** أي و فيها مشموم طيب الريح من النبات كالورد و الفل و الياسمين و ما شكلها "[1]"

و قال في البحر المحيط " ذكر الله الفاكهة أولا و نكر لفظها لان الانتفاع بها نفسها ، ثم ثنى بالنخل فذكر الأصل و لم يذكر ثمرها و هو التمر ، لكثرة الانتفاع بها من ليف و سعف و جذوع و ثمر، ثم ذكر الحب الذي هو قوام عيش الإنسان و هو البر و الشعير و كل ما له سنبل و أوراق و وصفه بقوله : **(ذو العصف)** تنبيها على أنعامه عليهم بما يقوتهم به من الحب و ما يقوت بنائهم من ورقة و هو التبن و بدأ بالفاكهة و ختم بالمشموم ليحصل ما به يتفكه و ما به يتقوت ، و ما به تقع اللذة من الرائحة الطيبة " [2]"

---

[1] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 294

[2] – أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، تح : صدقي محمد جميل ، ط 1 ، دار الكتب العلمة ، ج8 ، 1993 م ، ص 190.

قال تعالى: { رَبُ المَشْرِقَيَنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ } " سورة الرحمن ، الآية: 17 .

أي هو رب جل و علا رب مشرق الشمس و القمر ورب مغربهما ، قال ابن كثير: " يعني مشرقي الصيف و الشتاء و مغربي الصيف و الشتاء .

و **قال تعالى في الآية الأخرى :{ فَلَا أُقْسِمُ بِرَب المَشَارِقِ وَ المَغَارِبِ }** "**سورة المعارج ، الآية: 40** " و ذلك باختلاف مطالع الشمس و تنقلها في كل يوم و بروزها منها إلى الناس .

وقال عز وجل في الآية الأخرى : { ربُ المشرقِ و المغرب لا انه إلا هو فاتخذه وكيلا } " سورة المزمل ، الآية : 9" .

و هذا المراد منه جنس المشارق و المغارب و لما كان في اختلاف هذه المشارق و المغارب مصالح للخلق من الجن و الإنس "[1] "

قال تعالى : { بينهما برزخ لا يبغيان } سورة الرحمن ، الآية : 20 .

قال ابن كثير :" أي و جعل بينهما برزخا ، و هو الحاجز من الأرض لئلا يبغي هذا و هذا على هذا فيفسد كل واحد منهما الأخر و يزيله عن صفته التي هي مقصودة منه ، و ما بين السماء و الأرض لا يسمى برزخا و حجرا محجور ا " [2]

---

[1] – ابن كثير تفسير القران الكريم ص 348 .

[2] – نفس المرجع ، ص 349 .

قال تعالى: { وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام } " سورة الرحمان ، الآية : 24 "

(و له الجوار المنشآت) يعني السفن التي تجري في البحر ، قال مجاهد : " ما رفع قلعه من السفن فهي منشات و ما لم يرفع قلعه فليس بمنشات و قال قتادة : المنشات يعني المخلوقات (كالإعلام) .

أي كالجبال في كبرها و ما فيها من المتاجر و المكاسب المنقولة من قطر إلى قطر و إقليم إلى إقليم ، مما فيه صلاح للناس في جلب ما يحتاجون إليه من سائر أنواع البضائع " [1]"

و قال القرطبي : (كالإعلام) أي كالجبال ، و العلم الجبل الطويل فالسفن في البحر كالجبال في البر " [2]"

قال تعالى : { كل من عليها فان } سورة الرحمن ، الآية : 26 .

أي كل من على وجه الأرض من الإنسان و الحيوان هالك و سيموت " [3]"

---

[1] – ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، ص 349 .

[2] – القرطبي ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزجي الأندلسي ، تفسير القرطبي ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، ج 17 ، 2006 م ، ص .164

[3] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير، ص 296 .

يخبرنا الله تعالى أن جميع أهل العارض سيموتون و أنهم زائلون و لا يبقى شئ و لا أحد في الأرض و لا في السماء إلا و هو الأعز و الأجل الذي لا يموت أبدا .

قال قتادة : ' أنبأ بما خلق ثم أنبأ إن ذلك كله فان و في الدعاء المأثور: " يا حي يا قيوم يا بديع السموات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام لا اله إلا أنت برحمتك نستعيذ أصلح لنا شأننا كله ، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين " [1]

قال تعالى :{ كل يوم هو في شان } سورة الرحمن ، الآية : 29 .

أي كل ساعة و لحظة و هو تعالى في شأن من شؤون الخلق يغفر ذنبا و يفرج كربا و يرفع قوما " [2]"

قال مقاتل :" إن الآية نزلت في اليهود قالوا : إن الله تعالى لا يقضي يوم السبت شيئا ، فرد الله عليهم بذلك " [3]

قال تعالى : { فكانت وردة كالدهان } سورة الرحمن ، الآية : 37

قال محمد علي الصابوني : " أي فكانت مثل الورد الأحمر من حرارة النار ، ومثل الأديم الأحمر أي: الجلد الأحمر [4].

---

1 – ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، ص 350 .

2 – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 297

3 – الالوسي : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني ، الالوسي ، تح ، علي عبد الباري عطية ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1415 هـ ، ج 28 ، ص 111 .

4 –محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص298.

قال ابن عباس : و ذلك من شدة الهول ، و من رهبة ذلك اليوم العظيم .

قال مجاهد : (كالدهان) كألوان الدهان ، و قال عطاء الخراساني : كلون دهن الوردة في الصفرة .

وقال ابن جرير : تصير السماء كالدهن الذائب و ذلك حين يصيبها حر جهنم .

قال تعالى : { هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون } سورة الرحمان ، الآية : 43 .

قال ابن كثير : " أي هذه النار التي كنتم تكذبون بوجودها هاهي حاضرة تشاهدونها عيانا " 2

قال تعالى :{ و لمن خاف مقام ربه جنئان } سورة الرحمان ، الآية : 46 .

أي للعبد الذي يخاف قيامه بين يدي ربه للحساب جنئان : جنة لسكنه، و جنة لأزواجه و خدمه. كما هي حال ملوك الدنيا حيث يكون له قصر و لأزواجه قصر.

قال القرطبي : " إنما كانتا اثنتين ليضاعف له السرور بالتنقل من جهة إلى جهة " .

---

[1] – محمد علي الصابوني صفو التفاسير ، ص 298 .

2 – ابن كثير تفسير القران العظيم ، ص 353 .

قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حديثا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " جنتان من فضته أنيتهما و ما فيهما و جنتان من ذهب أنيتهما و ما فيهما و ما بين القوم و بين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن " [1]"

---

[1] – ابن كثير تفسير ، القرآن العظيم ، ص 354 .

[2] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 300 .

قال تعالى : { فيهما عينان تجريان } " سورة الرحمن ، الآية : 50 "

أي في كل واحدة من الجنتين عين جارية ، تجري بالماء الزلال كقوله تعالى : { **فيهما عين جارية** }

قال ابن كثير : " أي تسرحان لسقي تلك الأشجار و الأغصان فتثمر من جميع الألوان "[1] "

قال الحسن البصري : أحداهما يقال لها تنسيم و الأخرى سلسبيل .

قال تعالى : { **فيهما من كل فاكهة زوجان** } سورة الرحمان ، الآية : 52

أي من جميع أنواع الثمار مما يعلمون و خير مما يعلمون و مما لا عين رأت و لا أذن سمعت و الأخطر على قلب بشر .

كلها أوصاف للجنتين المذكورتين و إنما فصل بين الأغصان و الفواكه يذكر العينين الجاريتين على عادة المتنعمين فإنهم إذا دخلوا البستان لا يبادرون إلى أكل الثمار، بل يقدمون التفرج على الأكل ، مع أن الإنسان في بستان الدنيا لا يأكل حتى يجوع و يشتهي شهوة شديدة فكيف في الجنة ؟!

---

[1] – ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، ص 356.

فذكر تعالى ما يتم به النزهة و هو خضرة الأشجار ، و جريان الأنهار، ثم ذكر ما يكون بعد النزهة و هو أكل الثمار "[1]".

قال تعالى: { بطائنها من إستبرق فجني الجنتين دان } سورة الرحمان ، الآية : 54

قال ابن كثير: (بطائنها من إستبرق) و هو ما غلظ من الديباج .

قال عكرمة : و الضحاك و قتادة هو الديباج المزين بالذهب فنبه على شرف الظهارة بشرف البطانة فهذا من التنبيه بالأدنى على الأعلى "[2]".

قال ابن عباس : " تدنو الشجرة حتى يجتنيها ولي الله إن شاء قائما و إن شاء قاعدا و إن شاء مضطجعا "[3] .

قال تعالى : { فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس و لا جان } سورة الرحما ، الآية : 56

(فيهن قاصرات الطرف) : يقول علي الصابوني " أي في تلك الجنان نساء قاصرات الطرف قصرن أعينهن على أزواجهن فلا يرن غيرهن كما هو حال المخدرات العفائف " [4]

---

[1] – الفخر الرازي : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري ابو عبد الله ، فخر الدين الرازي ، التفسير الكبير ، ط 1 ، دار الفكر ، 1401هـ-1981م ، ج 10 ، ص 125 .

[2] – ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، ص 358 .

[3] – الخازن : ت علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، تفسير الخازن ، تح : عبد السلام محمد علي شاهين ، ط 1 ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1425 هـ ، ج4 ، ص 10 .

[4] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 301 .

قاله ابن عباس : و قتادة و عطاء الخراساني و ابن زيد ، وقد ورد إن الواحدة منهن تقول لبعلها : و الله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ، و لا في الجنة شيئا أحب إليّ منك ، فالحمد لله الذي جعلك لي و جعلني لك "[1]" .

قال تعالى : { لم يطمثهن انس قبلهم و لا جان } سورة الرحمان ، الآية : 56.

قال الصابوني : " أي لم يمسهن و لم يجامعهن أحد قبل أزواجهن لا من الإنس و لا من الجنّ ، بل هن أبكار عذارى " [2]

قال الألوسي : " و أصل الطمث خروج الدم و لذلك يقال للحيض طمث ، ثم أطلق على جماع الإبكار لما فيه من خروج الدم ، ثم على كل جماع وإن لم يكن فيه خروج دم " [3]".

---

[1]– ابن كثير ، تفسير القرأن العظيم ، ص 360.

[2] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 301 .

[3] – الألوسي ، تفسير الالوسي ج 27 ، ص 119.

قال تعالى : { كأنهن الياقوت و المرجان } سورة الرحمان ، الآية : 58.

قال قتادة : " كأنهن في صفاء الياقوت و حمرة المرجان ، لو أدخلت في الياقوت سلكا ثم نظرت إليه لرأيته من ورائه " [1] .

قال تعالى : { هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان } سورة الرحمان ، الآية : 60.

قال أبو السعود : " أي ما جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب " [2] .

أي لمن أحسن العمل في الدنيا إلاّ الإحسان إليه في الآخرة . **كقوله تعالى : { الذين أحسنوا الحسنى } سورة يونس ، الآية : 26 .**

قال تعالى : { و من دونهما جنتان } سورة الرحمان ، الآية : 62.

قال المفسرون : الجنتان الأوليان للسابقين ، و الأخريان لأصحاب اليمين و لا شك إن مقام السابقين أعظم و أرفع **لقوله تعالى : { فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة ؟ } سورة الواقعة ، الآية : 8 .**

---

[1] – أبو الحيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ج 8 ، ص 198 .

[2] – أبو السعود العمادي : محمد بن محمد بن مصطفى ، تفسير ابي سعود ، ط 1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2010 م ، ج 5 ، ص 127 .

قال تعالى : (فيهما عينان نضاختان) سورة الرحمان ، الآية : 66.

قال ابن مسعود وابن عباس :" تنضخ على أولياء الله بالمسك والعنبر والكافور في دور أهل الجنة كرخ المطر" [1]

قال تعالى : { فيهما فاكهة و نخل و رمان } سورة الرحمن ، الآية : 68.

" أي في الجنسين من أنواع الفواكه كلها و أنواع النخل و الرمان ، و إنما ذكر النخل و الرمان تنبيها على فضلهما و شرفهما على سائر الفواكه و لأنهما غالب فاكهة العرب[2] " .

قال عبد بن حميد : حدثنا يحي بن عبد الحميد ، حدثنا حصين بن عمر ، حدثنا مخارق عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب قال : جاء أناس من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا : يا محمد أفي الجنة فاكهة ؟

قال " نعم فيها فاكهة و نخل و رمان "

---

[1]– القرطبي : محمد بن أحمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله ، القرطبي ، تفسير القرطبي ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، مؤسسة الرسالة للنشر ، 1427 هـ 2006 م ، ج17 ، ص 185 .

2– محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 302.

قالوا : افيأكلون كما يأكلون في الدنيا ؟ قال : " نعم و أضعاف " قالوا : فيقضون الحوائج ؟ قال : " لا لكنهم يعرقون و يرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من أذى " [1]

قال تعالى :{ فيهن خيرات حسان } سورة الرحمان ، الآية : 70.

أي :" في تلك الجنان نساء صالحات كريمات الأخلاق حسنات الوجوه " [2]

قال تعالى : { حور مقصورات في الخيام } سورة الرحمان ، الآية : 72.

قال البخاري : " حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال :" إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون " [3] .

---

[1] – ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، ص 359 .

[2] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 302 .

[3] – ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، ص 359 .

إعراب الجمل الاسمية الواردة في السورة :

1 * قال الله تعالى « الرَّحْمَانُ ❶ عَلَّمَ القُرْآنَ ❷ خَلَقَ الإنْسَانَ ❸ عَلَّمَهُ البَيَانَ ❹ » سورة الرحمن ، الآية: 1 – 4 .

إعـــرابها :

– **الرحمن** : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

– **علم** : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

– **القرآنَ** : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو و الجملة الفعلية (علم القرآن) في محل رفع خبر للمبتدأ (الرحمن) .

– ***خلق الإنسان*** :

– **خلق** : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

– **الإنسان** : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو و الجملة الفعلية (خلق الإنسان) في محل رفع خبر ثان .

– ***علمه البيانَ*** :

– **علم** : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر و فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على الرحمان و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول .

– **البيان** : مفعول به ثاني منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره و الجملة الفعلية (علمه البيان) في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ الرحمان .

2 * قال الله تعالى : { الشَّمْسُ وَ القَمَرُ بِحُسْبَانٍ } سورة الرحمن ، الآية: 5 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **الشمس** : مبتدأ مرفوع و علامة رفع الضمة الظاهرة على أخره

- **و** : حرف عطف .

- **القمر** : معطوف مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

- **بـ** : حرف جر .

- **حسبان** : اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و الجار و المجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره يجريان .

و المعنى أن الشمس و القمر يجريان بحالة حساب دقيق لا يستطيعان الخروج عن مواقعها المقدرة المحسوبة و قيل أن الحساب مصدر حسب كما يفيد جمع حساب .

3 * قال الله تعالى : { وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 6 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **و** : حرف عطف .

- **النجم** : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

- **و** : حرف عطف .

- **الشجر** : معطوف عليه مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

– **يسجدان** : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و الجملة الفعلية (يسجدان) في محل رفع خبر للمبتدأ (النجم).

4 * قال الله تعالى :{ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ } سورة الرحمن ، الآية : 11 .

<u>إعـــرابها :</u>

– **فيهما** : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم (والأرض موضوعه فيها فاكهة) .

– **فاكهة** : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

– **و** : حرف عطف .

– **النخل** : معطوف على فاكهة مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

– **ذات** : صفة مرفوعة و علامة رفعها الضمة الظاهرة على أخرها و هي مضاف .

– **الأكمام** : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على أخره .

5 * قال الله تعالى : { وَ الحَبُّ ذُو العَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ } سورة الرحمان ، الآية : 12 .

<u>إعـــرابها :</u>

– **و** : حرف عطف .

– **الحب** : معطوف على فاكهة مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

– **ذو** : صفة مرفوعة و علامة رفعها الواو لأنه اسم من الأسماء الخمسة و هي مضاف .

– **العصف** : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على أخره .

- **و** : حرف عطف .

- **الريحان** : معطوف معطوف على ما قبله مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

6 * قال الله تعالى { رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَ رَبُ المَغْرِبَيْنِ } سور الرحمان ، الآية : 17 .

إعـــرابها :

- **رب** : خبر للمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره و هو مضاف .

- **المشرقين** : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه مثنى .

- **و** : حرف عطف .

- **رب** : معطوف مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره و هو مضاف .

- **المغربين** : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه مثنى .

7 * قال الله تعالى : { بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لّا يَبْغِيَان } سورة الرحمن ، الآية : 20 .

إعـــرابها :

- **بينهما : بين** : مفعول فيه ظرف مكان منصوب على الظرفية و هو مضاف و ضمير " **الهاء**" في محل جر مضاف إليه و " **ما**" علامة الثنية و الظرف متعلق بخبر مقدم (موجود بينهما) .

- **برزخ** : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهر على أخره .

- **لا** : نافية .

– **يبغيان** : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و ألف التثنية في محل رفع فاعل و الجملة كلها في محل نصب حال ثان للبحرين .

8 * **قال الله تعالى : {وَ لَهُ الجَوَارِ المُنْشَآتُ فِي البَحْرِ كالأعْلَامِ } سورة الرحمن ، الآية : 24 .**

<u>إعـــرابها</u>

– **و** : حرف عطف .

– **له** : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره كائنة .

– **الجوار** : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة رسما منع من ظهورها الثقل و تسقط الياء لفظا في الوصل لالتقاء ساكنين .

– **المنشات** : صفة الجواري مرفوعة و علامة رفعها الضمة الظاهرة .

– **في** : حرف جر .

– **البحر** : اسم مجرور ب " في " و علامة جره الكسرة الظاهرة .

– **ك** : حرف جر .

– **الإعلام** : اسم مجرور بالكاف و علامة جره الكسرة الظاهرة على أخره و الجار و المجرور متعلقان بمحذوف الحال .

9 * **قال الله تعالى :{ كُلٌ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ } سورة الرحمن ، الآية : 26 .**

<u>إعـــرابها :</u>

- **كل** : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره و هو مضاف .

- **من** : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

- **عليها** : جار و مجرور متعلقان بمحذوف مقدر ب خلق عليها -

- **فان** : خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (اسم معتل نكرة منون بالرفع)

10 * قال الله تعالى : { ... فَكَانَتْ وَرْدَةً كالدِّهَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 37 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **الفاء** : عاطفة للترتيب و التعقيب .

- **كانت** : فعل ماض ناقص و التاء للتأنيث و اسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود على السماء (فكانت السماء) .

- **وردة** : خبر كانت منصوب بالفتحة الظاهرة على أخره .

- **كالدهان** : جار و مجرور متعلقان بصفة وردة ، و يصح الكاف للتشبيه بمعنى مثل صفة لوردة أو خبر ثانيا للفعل الناقص و هو مضاف و الدهان مضاف إليه مجرور .

11 * قال تعالى : { هَذِهِ جَهَنَّمُ التِّي يُكَذِّبُ بِهَا المُجْرِمُونَ } سورة الرحمان، الآية : 43 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **هذه** : الهاء للتنبيه (ذه) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

- **جهنم** : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره .

- **التي** : اسم موصول في محل رفع صفة جهنم .

- **يكذب** : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره .

- **بها** : جار و مجرور متعلقان بالفعل (يكذب) .

- **المجرمون** : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم و النون عوض التنوين في الاسم المفرد .

12 * قال تعالى :{ وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَتَانِ } سورة الرحمان، الآية : 46 .

إعـــرابها :

- **و لمن** : الواو استئنافية او عاطفة و اللام حرف جر و (من) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بحرف الجر و الجار و المجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره موجود .

- **خاف** : فعل ماض مبني على الفتح ، و فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على من .

- **مقام** : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره و هو مضاف .

- **ربه** : رب : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة و هو مضاف ، و هاء الضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

- **جنتان** : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى و النون عوض التنوين و الحركة في الاسم المفرد

13 * قال تعالى { فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ } سورة الرحمان، الآية : 50 .

إعـــرابها :

- **فيهما** : جار و ومجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره كائن .

-**عينان** : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى و النون عوض التنوين في الاسم المفرد .

- **تجريان** : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و ألف التثنية في محل رفع فاعل

14 * قال تعالى : { فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ } سورة الرحمان ، الآية 53 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **فيهما** : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره كائن أو موجود .

- **من كل** : جار و مجرور متعلقان بصفة زوجان و (كل) مضاف .

- **فاكهة**: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على أخره .

- **زوجان** : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى و النون عوض التنوين في الاسم المفرد .

15 * قال تعالى : { مُتَكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَي الجَنَّتَيْنِ دَانٍ } سورة الرحمن، الآية : 54 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **متكئين** : حال منصوبة بالياء لأنه جمع مذكر سالم و النون عوض التنوين في الاسم المفرد و تعود الحال على لمن خاف مقام ربه كما أعربت متكئين بالنصب على المدح (أي بتقدير فعل مدح للمتكئين)

- **على : حرف جر .**

- **فرش** : اسم مجرور بعلى و علامة جره الكسر الظاهرة على أخره .

- **بطائنها** : مبتدأ مرفوع بالضمة وهاء الضمير في محل جر بالإضافة .

من إستبرق : جار و مجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائنة .

– **وجنى** : الواو : حالية آو عاطفة ، جنى مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف لم تظهر للتعذر وهو مضاف

– **الجنتين** : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى و النون عوض التنوين في الاسم المفرد .

– **دان** : خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لا لتقاء الساكنين يدل عليها التنوين .

16* قال تعالى : { فَيهِنّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ }. سورة الرحمان ، الآية : 56.

<u>إعـــرابها :</u>

– **فيهن** : في حرف جر ، هن : ضمير منفصل في محل جر اسم مجرور بفي و الجار و المجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره كائن أو موجود.

– **قاصرات** : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة و هو مضاف .

– **الطرف** : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على أخره .

17 * قال تعالى : { كأنهن الياقوت و المرجان } سورة الرحمان ، الآية : 58 .

<u>إعـــرابها :</u>

– **كأنهن** : كان : حرف مشبه بالفعل و (هن) ضمير جمع المؤنث منفصل في محل نصب اسم كأن .

– **الياقوت** : خبر كأن مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره

– **و** : حرف عطف .

- **المرجان** : معطوف على الياقوت مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

18 * قال تعالى :{ هَلْ جَزَاءُ الإحْسَانِ إلّا الإحْسَانُ } سورة الرحمان الآية 60 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **هل** : حرف استفهام يفيد هنا النفي بمعنى ما .

- **جزاء** : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره و هو مضاف .

- **الإحسان** : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على أخره .

- **إلاّ** : أداة حصر .

- **الإحسان** : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

19* قال تعالى : { وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 62 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **ومن** : الواو عاطفة أو استئنافية و (من) حرف جر .

- **دونهما** : دون : اسم مجرور بحرف الجر ، وعلامة جره الكسرة و هو مضاف ، **هما** : ضمير التثنية في محل جر مضاف إليه و الجار و المجرور متعلقان بخبر مقدم

- **جنتان** : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى و النون عوض التنوين في الاسم المفرد .

20* قال تعالى : { فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاخَتَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 66 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **فيهما** : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم (شبه جملة) مرفوع .

- **عينان** : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى .

- **نضاختان** : صفة العينين مرفوعة بالألف لأنها مثنى .

21 _ قال تعالى : { فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَانٌ } سورة الرحمان ، الآية : 68 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **فيهما** : جار و مجرور في محل رفع خبر مقدم .

- **فاكهة** : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره

- **و** : حرف عطف .

- **نخل** : معطوف على (فاكهة) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

- **و** : حرف عطف .

- **رمان** : معطوف على فاكهة مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

22* قال تعالى : { فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ } سورة الرحمان ، الآية : 70 .

<u>إعـــرابها :</u>

- **فيهن** : جار و مجرور (شبه جملة) في محل رفع خبر مقدم .

- **خيرات** : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

- **حسان** : صفة خيرات مرفوعة و علامة رفعها الضمة الظاهرة على أخرها .

* ***التقديم و التأخير و الذكر و الحذف الجملة الاسمية في سورة الرحمن :***

أسلوب القران أسلوب عجيب و أداؤه للكلام أداء فذ ، فقد يقوم من الكلام ماحقه التأخير ، و قد يؤخر منه ما حقه التقديم ، كذلك فانه قد يحذف منه ما حقه الذكر ، و قد يذكر منه ماحقه الحذف و كل ذلك لسر بديع أو لغرض خفي ، و في هذا البحث استجلاء لعدد من ذلك في السورة الكريمة .

1 * 1 * قال الله تعالى « الرَّحْمَانُ ❶ عَلَّمَ القُرْآنَ ❷ خَلَقَ الإنْسَانَ ❸ عَلَّمَهُ البَيَانَ ❹ » سورة الرحمن ، الآية: 1 – 4 . ما بعد الرحمن كلها أخبار عنه جئ بها على نمط التعديد غير متعاطفة .

و مجيء هذه الجملة على هذه الصورة من تقديم الخبر و تأخير للمبتدأ ، إنما يريد به شيئان اثنان ، الأول : تشويق جميع السامعين إلى الخبر الذي يخبر به ، إذا كان المشركون لا يألفون هذا الاسم **قال تعالى : { قالوا و ما الرحمن } الفرقان 25** ، فهم إذا سمعوا هذه الفاتحة ترقبوا ما سيرد من الخبر عنه ، و المؤمنون إذا طرق أسماعهم هذا الاسم استشرفوا لما سيرد من الخبر المناسب لوصفه هذا مما هم متشوقون إليه من أثار رحمته .

و الثاني : لإفادة التخصيص أي هو الرحمان الذي علم القرآن لا بشر علمه ، وهو الذي خلق الإنسان لا غيره ، و هو معلم الإنسان البيان لا سواه ، بالإضافة إلى ما يفيده التقديم من تأكيد ، و في ذلك براعة استهلال أيضا ([1]) .

نلاحظ أن المبتدأ تقدم على الخبر وجوبا ، لأن الخبر ورد بصورة جملة فعلية بالإضافة إلى أن فاعل الجملة الفعلية جاء على شكل ضمير مستتر تقديره (هو).

---

[1] – ابن عاشور : محمد الطاهر ، تفسير التحرير و التنوير ، ط1 ، بيروت ، 1420 هـ ، ص 217 .

2 * قال الله تعالى : { الشَّمْسُ وَ القَمَرُ بِحُسْبَانٍ } سورة الرحمن ، الآية: 5 .

3 * قال الله تعالى : { وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 6 .

تقدم المبتدأ على الخبر لتكون على صورة الجملة السابقة التي عطفت عليها هذه الجملة ، " **و النجم و الشجر يسجدان**" و لما في هذا التقديم و التأخير من تخصيص سجود هذين المخلوقين لله تعالى لا لغيره [1]) كما في المثال السابق نلاحظ أن الخبر جاء بصورة جملة فعلية بالإضافة إلى أن فاعل الجملة جاء ضمير متصل مبني على السكون (ألف الاثنين) وفي هذه الحالة يتقدم المبتدأ وجوبا و لا يجوز تقديم الجملة الفعلية (الخبر) .

4 * قال الله تعالى : { فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النّخْلُ ذَاتُ الأكْمَامِ } سورة الرحمان ، الآية : 11 .

تقديم الجار و المجرور يفيد الاهتمام و التركيز و التأكيد ، و القول فيه كالقول في تقديم الأرض على فعلها الناصب ، في **قوله** " **و الأرض وضعها للأنام**" **سورة الرحمان الآية 10** ، كما تقدم أيضا في الآية السابقة ([2]) كما في المثال السابق نلاحظ أن الخبر تقدم على المبتدأ وجوبا لأن الخبر جاء على شكل شبه جملة (جار ومجرور) .

5 * قال الله تعالى : { بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 20 .

نلاحظ أن الخبر جاء على شكل شبه جملة (مفعول فيه ظرف مكان) و المبتدأ نكرة محضة لا مسوغ له فوجب تقديم الخبر على المبتدأ . وهذا أضاف دلالة للآية تتمثل في إضهار مكان وموقع البرزخ

---

[1] – محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ج 27 ، ص 221 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 222 .

7* قال الله تعالى : { وَ لَهُ الجَوَارِ المُنْشَآتُ فِي البَحْرِ كالأعْلَامِ } سورة الرحمان ، الآية : 24 .

نلاحظ مما سبق أن الخبر في الآية تقدم على المبتدأ جوازا لكونه جاء على شكل شبه جملة (جار و مجرور) و المبتدأ جاء معرفا فبالتالي جاز تقديم الخبر .

8 * قال الله تعالى : { كُلٌّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ } سورة الرحمان ، الآية : 24

و هنا نلاحظ أن المبتدأ تقدم على الخبر وجوبا لأن كلاهما نكرة يصلح أن يكون مبتدأ .

9 * قال الله تعالى :{ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 37

قال الطبري : فإذا انشقت السماء و تفطرت و ذلك يزم القيامة فكان لونها لون البرذون الورد الأحمر و ينجو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل .

نلاحظ أن إسم كان جاء على شكل ضمير مستتر تقديره هو يعود على السماء و الخبر جاء مفردا نكرة و بعد دخول فاء الجزاء تقدم المبتدأ و جاء الخبر مؤخرا (وردة) . والناسخ كان أضاف دلالة تتمثل في الإستمرارية كما أنه لا يدل على الزمن الماضي وإنما على حال السماء بعد إنشقاقها .

10 * قال الله تعالى : { هَذِهِ جَهَنَّمُ التِي يُكَذِبُ بِهَا المُجْرِمُونَ } سورة الرحمان ، الآية : 43 .

مما سبق نلاحظ أن المبتدأ تقدم على الخبر وجوبا لأنه جاء على شكل اسم موصول (اسم إشارة) .

11 * قال الله تعالى : { وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِ رَبِّهِ جَنَتَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 46 .

و هنا تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا لأن الخبر جاء على شكل شبه جملة (جار و مجرور) و المبتدأ نكرة محضى .

12 * قال الله تعالى : { فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 50 .

قال تعالى " فِيهِمَا مِنْ كُلِ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ " سورة الرحمان ، الآية : 53 .

يقول أحد المفسرين : أخر ذكر الفاكهة بعد ذكر العينين الجاريتين ، على الرغم من أنها أقرب إلى ذكر الأفنان ، حيث أن أغصان حاملة الثمار و الفاكهة ، أي : أنه فصل بين ذكر الأفنان و ذكر الفاكهة بذكر العينين الجاريتين ، و لذلك سبب طريف و فيه دليل على إعجاز هذا الكتاب العزيز ، فالأفنان تحتاج إلى ري و سقي بالماء لتنبت الزهر و الثمر و الفاكهة و الله تعالى أعلم ، و من خلال الآيتين السابقتين نلاحظ أن الخبر تقدم على المبتدأ وجوبا لمجيء الخبر على شكل شبه جملة (جار و مجرور) و المبتدأ نكرة محضى .

13 * قال الله تعالى : { مُتَكَئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الجَنَتَيْنِ دَانٍ } سورة الرحمن ، الآية : 54 .

*** قَالَ الله تَعَالَى : { فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ..... } سورة الرحمان ، الآية : 56 .**

ذكر الجار و المجرور العائد على الفرش و أخر نعمة الإستئناس بالنساء عما في الجنة في الأفنان و العيون و الفواكه ، ليكون ذكر الفرش مناسبا للانتقال إلى الأوانس من الحور في تلك الفرش و هو قريب مما ذكر أنفا ، و نلاحظ مما سبق ذكره أن المبتدأ في المثال الأول وقع بعد الحال سدت مسد الخبر (متكئين) . أما في المثال الثاني فجاء الخبر على شكل شبه جملة (جار و مجرور) مما يستدعي تقديمه وجوبا على المبتدأ الذي جاء كنكرة محضى .

14 * قال الله تعالى : { كَأَنَّهَنُ اليَاقُوتُ وَ المَرْجَانُ } سورة الرحمان ، الآية : 58 .

نلاحظ أن المبتدأ جاء مقدم على الخبر وجوبا ، لأنه جاء على شكل ضمير متكلم مخبر عنه (هن) وهو اسم الفعل الناقص الذي جاء قبله (كأن) .

15 * قال الله تعالى : { هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إلّا الإحْسَانُ } سورة الرحمان ، الآية : 60 .

من خلال ما سبق نلاحظ أن المبتدأ تقدم وجوبا على الخبر لإبتدءاه بعلامة استفهام " هل "؟ بمعنى نواسخ الابتداء بالنكرة .

16* قال الله تعالى : { فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاخَتَانِ } سورة الرحمان ، الآية : 66 .

*** قال الله تعالى : { فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَرُمَانٌ } سورة الرحمان ، الآية : 68 .**

*** قال الله تعالى : { فِيهِنَ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ } سورة الرحمان ، الآية : 70 .**

من الأمثلة السابقة نلاحظ أن الخبر تقدم وجوبا على المبتدأ، لأنه جاء شبه جملة (جار و مجرور) و المبتدأ جاء نكرة محضى فبالتالي تقدم الخبر وجوبا .

الذكر و الحذف :

1 * قال الله تعالى : { عَلّمَ القُرآن "2" خَلَقَ الإنْسَانَ "3" عَلَّمَهُ البَيَانَ "4" الشَمْسُ وَ القَمَرُ بِحُسْبَانٍ "5" } سورة الرحمان ، الآية : 02 – 05 .

حذف العطف ، لأنها جاءت على نمط التعديد و سنن التهديد في مقام الامتنان و التوقيف على الحقائق و التبكيت للخصم في إنكارهم لبعضها و أعراضهم من البعض الأخر ، فتكون كل جملة واحدة من الجمل مستقلة في تفريع الذين أنكروا الرحمن و آلاءه ، و فيها كذلك إشارة إلى أن كل واحدة من هذه الجمل تتضمن نعمة مستقلة تقضي الشكر، و قد قصروا في أدائه و لو عطفت من شده اتصالها و تناسبها ربما توهم أن الكل نعمة واحدة .

2 * قال الله تعالى : { وَ النَّجْمُ وَ الشَجَرُ يَسْجُدَانِ "6 " و السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ المِيزَانَ "7" أَلّاَ تَطْغُوا فِي المِيزَانِ " 8" وَ أَقِيمُوا الوَزْنَ بِالقِسْطِ و لا تُخْسِرُوا المِيزَانَ "9" وَ الأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ "10" } سورة الرحمان، الآية : 6 –10 .

ذكر العاطف و ذلك ردا للكلام إلى منهاجه بعد التبكيت في وصل ما يجب وصله للتناسب و التقارب بالعاطف.... التناسب و التقارب واضحان في ذلك أشد الوضوح . فالشمس و القمر سماويان و النجم و الشجر أرضيان و السماء و الأرض لا تزالان قرينتين وجري الشمس و القمر بحسبان من جنس الانقياد لأمر الله فهو مناسب لسجود النجم و الشجر، و كذلك بين رفع السماء و وضع الأرض ، فالإخبار بسجود النجم و الشجر أريد به الإيقاظ إلى ما في هذا من الدلالة على عظيم القدرة دلالة رمزية .

4 * **قال الله تعالى : { رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ } سورة الرحمان، الآية : 17 .**

نلاحظ أن الخبر تقدم على المبتدأ جوازا لأن المبتدأ محذوف و لكن اشتمل على ضمير مستتر يعود على الخبر المتقدم (هو) . حُذف المبتدأ وهو الله لإيجاز معلوم لا داعي لِذِكْرِه .

خاتمة:

و من خلال هذا البحث حاولنا دراسة الجملة الاسمية في سورة الرحمن و البحث عن دلالاتها المتغيرة .

و قد وصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1 * أن علم الدلالة من أعظم المعارف ، إذا لا يمكن الاستغناء عنه في كل حال من الأحوال .

2 * تعدد أراء النحويين و اختلافهم أدى إلى صعوبة إيجاد مفهوم واحد للجملة .

3 * تعدد تقسيمات الجملة بحسب وظيفتها و بحسب نظرة النحويين لها (القدامى و المحدثين) .

4 * دلالة الجملة الاسمية هي الاستقرار و الثبوت و تخرج عن هذه الدلالة إلى التجدد و الاستمرار عند دخول النواسخ عليها .

5 * كل نمط للجملة الاسمية يندرج تحته مجموعة من الأشكال ، هذه الأشكال كلما تغيرت صاحبها تغير في دلالة الجملة .

6 * تنوع المبتدأ في الجملة الاسمية البسيطة من مبتدأ مفرد إلى ضمير منفصل إلى محذوف إلى اسم إشارة .....الخ .

7 * تنوع الخبر في الجملة الاسمية المركبة من جملة اسمية و فعلية و موصولة و الخبر الأكثر ورودا .

8 * أسلوب القرآن أسلوب عجيب و أداؤه للكلام أداء فذ ، فقد يقدم من الكلام ما حقه التأخير و قد يؤخر منه ما حقه التقديم ، كذلك فإنه قد يحذف منه ماحقه الذكر، و قد يذكر منه ماحقه الحذف وكل ذلك لسر بديع أو لغرض خفي .

9 * كل لفظة في القرآن الكريم إنما جاءت في موضوعها الأحق به ، بحيث لا يجد المعنى في لفظه إلا مرآته الناصعة و صورته الكاملة .

وفي الأخير نأمل أن يكون بحثنا هذا في رحاب دلالة جمل القرآن الكريم قد حقق جملة من الأهداف المسطرة مسبقا ، كما نرجوا أن يفيد الطلاب المبتدئين وأن يوفر عليهم عناء البحث عن المعلومات المبعثرة في ثنايا الكتب و المصادر و المراجع القديمة حول دلالة الجملة بنوعيها الاسمية و الفعلية .

و الحمد لله سبحانه و تعالى على هذا التوفيق .

الـــمـــصـــــــادر و الـــمـــــراجـــــــع :

القران الكريم :

1 – أبو السعود العمادي : محمد بن محمد بن مصطفى ، تفسير أبي سعود ، ط 4 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت 2010 م ، ج 5 .

2 – أبو قاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو ، تحقيق : الدكتور مازن المبارك ، ط 5 .

3 – أحمد بن محمد علي الفيومي ، المصباح المنير ، د ط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1987 م ، ج3

4 – أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، 1399 هـ ، 1979 م ، مجلد 5 .

5 – أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي ، تفسير المحيط ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1993 ، ج 8 .

6 – إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، ط 1 ، دار النشر و التوزيع للجامعات ، القاهرة ، مصر ، 2007 م .

7 – إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط ، ط 4 ، دار الفكر ، ج 1 .

8 – إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ط 3 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

9 – إبراهيم فلاتي ، قصة الإعراب في النحو و الصرف ، دار الهدى للطباعة و النشر ، 2012 م.

10 – ابن جني : أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، ج 1 .

11 – ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1992 م ، ج 1 .

12 – ابن هشام الأنصاري ، شرح قواعد الإعراب ، تحقيق : إسماعيل إسماعيل مروة .

13 – ابن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق : أيميل بديع يعقوب ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 2009 م .

14 – ابن يعيش ، شرخ المفصل ، ج 1 .

15 – ابن كثير : عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، طبعة جديدة مصححة بمعرفة لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف ، دار التقوى للنشر و التوزيع ، ج4.

16 – ابن مالك جمال الذين محمد بن عبد الله ، شرح التسهيل ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ، ج1 .

17 – ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجباني الأندلسي ، تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1967 م .

18 – ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين ، ابن منظور الأنصاري الرويفعي ، لسان العرب ، د ط ، بيروت ، لبنان ، ج 11 .

19 – إبن عاشور : محمد الظاهر ، التحرير و التنوير ، ط 1 ، مؤسسة التاريخ ، بيروت ، لبنان ، 1420 هـ ، ج 27 .

20 – إبن عقيل : بهاء الدين عبد الله ، شرح إبن عقيل علي إبن مالك ، ط 20 ، دار التراث ، القاهرة ، 1980 م .

21 – الألوسي : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي ، تفسير الآلوسي ، تحقيق : عليّ عبد الباري عطية ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415 هـ ، ج 28 .

22 – الأستراباذي : محمد بن الحسن الرضي ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، تحقيق : حسين بن محمد بن إبراهيم الحفظي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1417 هـ ، 1966 م ،ج1

23 – الجوهري : إسماعيل بن حماد ، الصحاح ، تحقيق : احمد عبد الغفور ، عطار ، دار العلم للملايين ، 1662 م .

24 – الجرجاني : علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، تحقيق : نصر الدين التونسي ، ط1، القاهرة ، 2007 م .

25 – الطبري : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي و محمود محمد شاكر ، دار هجر للطباعة و النشر ، 270 هـ ، ج 28 .

26 – المبرد : أبي العباس محمد بن يزيد ، المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 1415 هـ ، 1994 م ، ج 2 .

27 – السكاكي : أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، تحقيق : نعيم زرزور ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407 هـ ، 1987 م .

28 – السيوطي : جلال الدين ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون و عبد العالي ، د ط ، مؤسس الرسالة ، بيروت ، 1987 م .

29 – الفارسي : أبو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار النحوي ، الإيضاح العضدي ، تحقيق : حسن شاذلي فرهود ، كلية الآداب ، ط 1 ، الرياض ، 1389 هـ ، 1969م ، ج 1 .

30 – الفيروز آبادي ، القاموس ، ط 2 ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، 1992 م .

31 – القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، تفسير القرطبي ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، 2006 م ، ج 17 .

32 – الخازن : علاء الدين عليّ بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، تفسير الخازن ، تحقيق : عبد السلام محمد علي شاهين ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1415 هـ ، ج 4 .

33 – الخليل : بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، ج 6.

34– جورج مونان ، مفاتيح الألسنية ، ترجمة : الطيب لبكوش ، تقديم صالح قرمادي ، منشورات سعيدان ، تونس ، 1994 م .

35 – هاني الفرنواني ، الخلاصة في النحو ، ط 1 ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 2005 م .

36 – محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ط1 ، المكتبة المصرية صيدا، بيروت ، 2007 م .

37 – محمد محمود الغالي ، أئمة النحاة في التاريخ ، ط 1 ، دار الشروق ، 1396 هـ – 1976 م.

38 – محمد عبادة ، الجملة العربية ، ط 2 ، مكتبة الآداب للطباعة و النشر و التوزيع ، 2001 م .

39 – محمد عليّ الصابوني : صفوة التفاسير ، ط 5 ، دار الصابوني للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1997 م ، ج3 .

40– محمود حسين مغالسة، النحو الوافي الشامل ، ط3 ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، 1997 م .

41 – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط 4 ،مكتبة الشروق 2004 م ، ج 2 .

42 – مبارك مبارك ، قواعد اللغة العربية ، ط3 ، دار الكتاب العالي ، بيروت ، لبنان ، 1992 م م.

43 – مصطفى إبراهيم المعجم الوسيط ، ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 1937 م .

44 – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج 3 .

45 – سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، د ط ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ج 1 .

46 – عبد الراجحي ، النحو العربي و الدرس الحديث ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1979 2 .

47 – عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، ط 2، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998 م .

48 – عباس حسن ، النحو الوافي ، ط 5 ، ج 1 .

49 – علي أبو المكارم ، الجملة الإسمية ، د ط ، المؤسسة المختارة للنشر و التوزيع .

50– عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1428 هـ – 2007 م .

51– فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، ط 2 ، دار الفكر ، الأردن ، 2008 م .

52 – فريدناند ديسوسير ، دروس في الألسنية العامة ، تعريف : صالح القرمادي و محمد الشاوش و محمد عجينة ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1985 م .

53 – فخر الرازي : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري ، أبو عبد الله ، فخر الدين الرازي ، التفسير الكبير ، ط 1 ، دار الفكر ، 1401 هـ – 1981 م ، ج10 .

54 – رواه الباني ، في صحيح الترمذي ، عند جابر بن عبد الله ، ص 3291 .

56 – رواه السيوطي ، في دار المنثور ، عن أسماء بنت أبي بكر ، ص 14/100 .

57 – ريمون طحان ، الألسنية العربية ، دار الكتاب ، اللبناني للطباعة و النشر و التوزيع ، 1981م.

58 – خراكو فسكي فكتور ، دراسات في علم النحو العام و النحو العربي ، ترجمة : جعفر ، مطابع مؤسسة الوحدة ، 1402هـ – 1982 م .

المراجع و المصادر الأجنبية :

59 – . stammer jahanne hundbuch des linguistick 1975

60 – . tries the structure of English , new yourk 1952 .P

البحوث الأكاديمية :

61 – حورية سرداني ، الجملة بنيتها و دلالتها في سورة آل عمران ، رسالة ماجستر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2003 – 2004 م.

62 – حسين منصور ، الجملة العربية .

63 – صبري إبراهيم السيد ، لغة القرآن الكريم في سورة النور ، (دراسة في التركيب النحوي) ، دار المعرفة الجامعية ، 1419 هـ ، 1944 م .

الملاحق:

بسم الله الرحمان الرَّحيم

الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6)

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8)

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا

لِلْأَنَامِ (10) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو

الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13) خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ

نَارٍ (15) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ

الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ

يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (20) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ (23) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (24) فَبِأَيِّ

آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (28) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (31) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (32) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (35) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (41) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (42) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آَنٍ

(44) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (45) وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (46) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (47) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (48) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (49) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (51) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (52) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (54) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (58) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (59) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (60) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (61) وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (62) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (63) مُدْهَامَّتَانِ (64) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (65) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (67) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (69)

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (70) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (71) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (72) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (76) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (77) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (78)

صدق اللَّهُ العظِيمِ

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

شكر وتقدير .....

اهداء .....

مقدمة .....أ-ب.

مدخل : الكلام وما يتألف منه .....ج.

الفصل الأول : الجملة في النحو بين القديم والحديث .

1-مفهوم الجملة :

أ-لغة واصطلاحا .....6-2.

ب-الجملة عند القدماء والمحدثين.....22-7.

2-أركان الجملة ومكوناتها.

أ-الاسناد لغة واصطلاحا .....26-23.

ب-أقسام الجملة عند القدماء و المحدثين .....46-27.

الفصل الثاني : الجملة الاسمية في النحو العربي .

1-الجملة الاسمية ودلالتها :

أ-تعريف الاسم وعلاماته.....49-48.

ب-مفهوم الجملة الاسمية .....51-49.

ج-دلالة الجملة الاسمية .....52.

2-أركان الجملة الاسمية :

أ-المبتدأ وأنواعه .....53-56.

ب-الخبر وأنواعه .....57-61.

ج-التقديم والتأخير .....62-66.

د-الحذف .....67-72.

3-أنماط الجملة الاسمية :

أ-الجملة الاسمية البسيطة .....73-76.

ب-الجملة الاسمية المركبة .....76-77.

ج-الجملة الاسمية المنسوخة .....78-93.

الفصل الثالث :الجملة الاسمية ودلالاتها في سورة الرحمان .

1-التعريف بالسورة وسبب نزولها ومقاصدها ومضمونها وفضلها .....95-103.

2-الجملة الاسمية الواردة في السورة .....104-105.

3-تحديد معاني ودلالات الجمل الاسمية الواردة في السورة .....105-119.

4-إعراب الجمل الاسمية الواردة في السورة ..... 120-130.

5-التقديم والتأخير والحذف في السورة .....131-137.

خاتمة .....138-139.

قائمة المصادر والمراجع .....140-145.

الملاحق .....146-149.

الفهرس .....150-152.